أعلام الهجرة

من الماضين والمعاصرين

تأليف
هشام محمد الشخص

المجلد الرابع

محمد حسين - محمد عبد الله
طبعة جديدة مزيدة ومنقحة
مؤسسة مكة للمعارف الإسلامية

أعلام من الماضين والمعاصرين

تأليف

السيد هاشم محمد الشخص

المجلد الرابع

مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

١٣٢ ـ الشيخ محمد الهاجري[١]

١٣٣٥هـ ـ ١٤٢٥هـ

أسرته ـ والده ووالدته ـ مولده و نشأته ـ تحصيله العلمي
منزلته العلمية ـ تدريسه و تلامذته ـ سيرته ـ منصب القضاء
وفاته ـ مراسم التشييع ـ أصداء الوفاة ـ مجالس الفاتحة و التأبين
المراثي ـ مؤلفاته ـ إجازاته ـ فائدة علمية.

هو الشيخ محمد بن الحاج سلمان بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمد الهاجري الأحسائي الـهُفُّوْفي.

علامة فاضل جليل القدر، وفقيه مجتهد، من المعاصرين.

أسرته:

(آل الهاجري) من الأسر المعروفة في الأحساء، و موطنهم فيها مدينة (الهُفُّوْف) ـ مركز المحافظة ـ و منها نزح بعضهم إلى مدينة (الدَّمَّام) عاصمة (المنطقة الشرقية).

---

(١) له ذكر وترجمة في:
١ـ الأزهار الأرجية: ج٧ ص١٩٤ ـ ١٩٥.
٢ ـ جريدة الأيام البحرينية: تاريخ ٢٠٠٤/٩/٩م
٣ ـ جريدة (الوطن) السعودية العدد الصادر بتاريخ ٢٦ / ٩ / ٢٠٠٤م بقلم الشيخ حسن الصفار.
٤ ـ جريدة (اليوم) السعودية: العدد ١١٤٤٥ بتاريخ ٩/١ / ١٤٢٥ هـ ص ٤ ـ ٥.
٥ ـ مجلة فجر الأحساء: العدد ٢ص ٤ ـ ٦.
٦ ـ مجلة الموسم: العدد ٩ـ ١٠ ص٥٦٤و ٥٦٥.
والمصدر الذي اعتمدتُهُ في هذه الترجمة هو الشيخ الهاجري نفسه، ـ حيث أجريتُ معه أكثر من لقاء ـ بالإضافة إلى بعض المعلومات المتفرقة من هنا وهناك.
أعلام هَجَر : ج/٤

الشيخ محمد بن سلمان الهاجري

وقد أصبح لهذه الأسرة شأنٌ خاص ومكانة سامية ببروز الشيخ (الهاجري) صاحب الترجمة الذي هو فخر هذه الأسرة و رمز عزها وشرفها.

وتتفرع أسرة (الهاجري) من أسرة (الشَّوَّاف) ـ كما أشرنا في ترجمة الشيخ عيسى الشواف ـ يقول شيخنا المترجم: إنَّ بعض الوثائق تُثبت أنّ الجد الأول لـ (آل الهاجري) اسمه أحمد الشوَّاف ثم حمل لقب (الهاجْري) وسرى هذا اللقب في ذريته.

ويقول المؤرخ الحاج جواد آل الشيخ علي الرمضان: إن كلاً من (آل الهاجري) و (الشَّوَّاف) و (آل التُّحُو) ترجع أصولهم إلى (آل بن فارس)، ومنهم أيضا (آل ادْهَام) وهي أسرة معروفة في مدينة (سوق الشيوخ) بجنوب العراق.

وبالإضافة إلى الشيخ المترجم فقد برز من (آل الهاجري) عدد من الأطباء و المهندسين كما أنّ فيهم بعض الوجهاء وذوي المكانة الاجتماعية المتميزة.

وجديربالذكر أنّ لقب (الهاجري) يُطلقُ على بعض الأسر من إخواننا السنة، وهم ينتمون إلى (الهواجر) الأسرة العربية المعروفة و المنتشرة في شبه الجزيرة العربية، ولا صلة لهولاء بأسرة المترجم لَه كما ربما يُتَوهم.

والده ووالدته:

كان والده الحاج سلمان الهاجري ـ المتوفى سنة ١٣٦٠هـ ـ من وجهاء الأحساء، وكان صاحب محل تجاري في سوق (الهُفُّوف).

أما والدته فهي الحاجة هاجَر بنت محمد المحمد سالم، المتوفاة سنة ١٣٤٩هـ

مولده ونشأته:

ولد في مدينة (الهُفُّوف) ـ عاصمة الأحساء ـ في ٣ شوال سنة ١٣٣٥هـ ـ كما هو مثبت في بطاقته الشخصية ويؤكده أكثر من واحد من أقرانه في السن ـ وبها نشأ وترعرع.

تحصيله العلمي:

بعد أن أتقن قراءة (القرآن الكريم) لدى إحدى المعلمات المؤمنات في وطنه (الهُفُّوف) تعلَّم القراءة والكتابة عند المرحوم الشيخ أحمد بن إبراهيم بن الشيخ علي بن حسن (آل بوعلي) المتوفى سنة ١٣٩٧هـ

وبعد وفاة والده سنة ١٣٦٠هـ شغل محله في السوق شيخنا المترجم لَه فمارس التجارة فترة غير طويلة، ثم بعدها تفرغ لتحصيل العلوم الشرعية، فقرأ في الأحساء علوم العربية ومبادئ الفقه

والأصول وعلم الكلام على يد الشيخ ميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري الأسكوئي ـ المتوفى سنة ١٣٨٦هـ ـ الذي كان يقيم حينها في الأحساء.

ولما أنهى المقدمات في بلاده تَوَجَّهَ إلى العراق لمواصلة مسيرته العلمية، وكان لَه من العمر ٢١عاماً، أي أنّه ذهب للعراق حدود سنة ١٣٥٦هـ

ونزل هناك في (كربلاء المقدسة) حيث حضر فيها دروس السطوح ثم أبحاث الخارج لدى لفيف من كبار العلماء وخيرة الأساتذة، وتقدر فترة إقامته فيها مشتغلاً بالدَّرْس والتَّدْرِيْس والتأليف بحوالي ٢٨عاماً.

وأبرز أساتذته في (كربلاء) هم:

١ـ الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان الأحسائي، المتوفى سنة ١٤٠١هـ حضر عنده كتاب (الكفاية) و (الرسائل) في أصول الفقه.

٢ـ الشيخ محمد علي التبريزي الآذربيجاني، درس عنده قسم الخيارات من كتاب (المكاسب) للشيخ الأنصاري.

٣ـ الشيخ محمد الخطيب، من علماء (كربلاء)، حضر لديه كتاب (القوانين) في أصول الفقه.

٤ـ السيد محمد هادي الحسيني الميلاني، المتوفى سنة ١٣٩٥هـ حضر عنده خارج الفقه والأصول.

٥ـ السيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي ـ والد السيد محمد الشيرازي ـ المتوفى سنة ١٣٨٠هـ حضر لديه خارج الفقه.

٦ـ الشيخ يوسف الخرساني الحائري ـ من كبار علماء كربلاء ـ المتوفى سنة ١٩٧٥م ١٣٩٥هـ حضر أبحاثه الخارج في الفقه.

٧ـ الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري الأسكوئي، المتوفى سنة ١٣٨٦هـ حضر عنده في الحكمة و الفلسفة، بالإضافة إلى تتلمذه عليه في دروس المقدمات في الأحساء، كما مر.

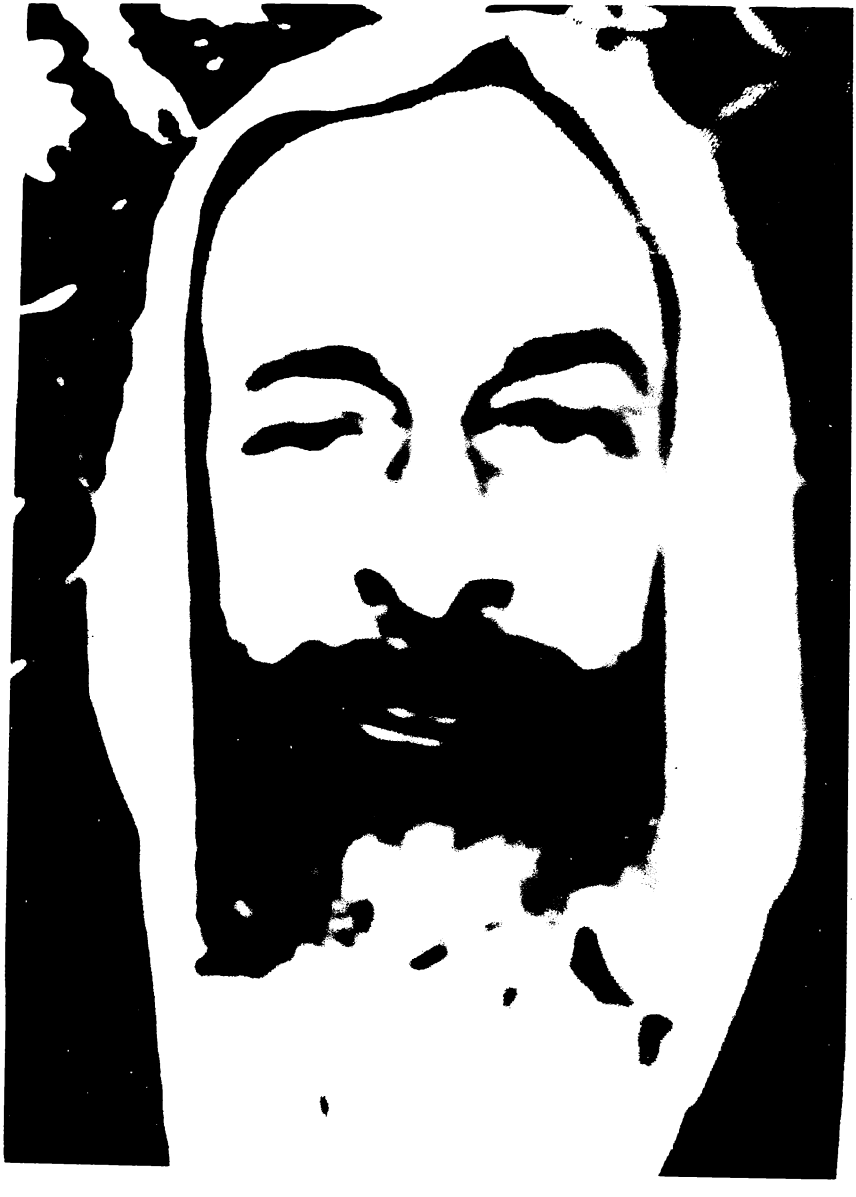

الشيخ محمد بن سلمان الهاجري حين كان كهلاً

أعلام هَجَر : ج/٤

منزلته العلمية:

لقد تَخَطَّى شيخنا المترجم لَه مدارج العلم ووصل إلى مراتب عالية فيه بسرعة متميزة، وفاق بوضوح الكثير من أقرانه و زملائه، وبعد فترة غير طويلة أصبح يُعد من أفاضل العلماء في (كربلاء المقدسة) خصوصاً في الوسط العربي.

وكان زميل مباحثة مع المرجع السيد محمد مهدي الحسيني الشيرازي ـ المتوفى سنة ١٤٢٣هـ ـ كما أصبح زميل مباحثة مع أستاذه في (الكفاية) و (الرسائل) العلامة الحجة الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان المتقدم ذكره.

وقد حصل على إجازة الاجتهاد من علمين بارزين هما:

١ـ أستاذه الشيخ يوسف الحائري الخراساني، وهو من كبار علماء كربلاء في عصره.

٢ـ السيد عبدالله الموسوي الشيرازي، المرجع المعروف، المتوفى سنة ١٤٠٥هـ

قال عنه أستاذه الشيخ يوسف الخرساني في إجازته المؤرخة ١٣٨٩هـ: ((وبعد: فإنّ جناب الفاضل العالم مروج الأحكام حجة الاسلام الشيخ محمد بن سلمان الهاجري أدام الله بقائه بلغ بحمد الله تعالى مرتبة الاجتهاد، فله العمل بما استنبطه من الكتب المعتبرة من الكافي الشريف و التهذيب والفقيه و الاستبصار.....، ولَه تصدي الأمور التي تشترط بالاجتهاد من رد الفروع إلى أصولها و.....)).

وقال في شأنه السيد عبدالله الشيرازي في إجازته المؤرخة (٢٠/محرم / ١٣٩٢هـ): ((أما بعد: فإنّ جناب العالم العلاَّم و الفاضل القمقام فخر العلماء الأعلام الشيخ الأجل الشيخ محمد الهاجري دامت إفاضاته العالية ممن صرف عمره في تحصيل العلوم الشرعية حتى صار من الأعلام وممن يشار إليه بالبنان، وصار من الفقهاء العظام. ولَه العمل بما يستنبطه من الأحكام على الطريق المألوف بين الأعلام....)).

وسنذكر الإجازتين كاملاً في نهاية الترجمة إن شاء الله تعالى.

وللمترجم لَه أيضًا إجازة بالرواية من أحد العلماء وهو السيد محمود الإصفهاني الذي هو بدوره يروي عن العلامة الشهير آقابزرك الطهراني.

ونختم هذا الفصل بما جادت به قريحة العلامة المعاصر و الأديب الفاضل السيد حسين بن السيد علي الياسين في مدح شيخنا المترجم لَه، حيث قال:

قَرَّ عَينًا فيكَ الهدى وَٱلعَلاَءُ ... وَتَغَنَّتْ بإسْمكَ الأحساءُ
وَمَعينُ الُتقى بسلْسَالك العذبِ ... رَوَاءٌ إليه تَهْفُوْ الظِّمَاءُ
وَلَكَ المحفلُ المُعَرِّقُ في العلم ... مَقامٌ ترتادُهُ العلماءُ
يجدُ الوافدونَ عنْدَكَ ملأ ... العقلِ فكراً تَجْتُوا لَهُ الآراءُ
النُّجومُ الغرَّاءُ من فكركَ الثَّاقب ... فيه شَعَّتْ وَعَمَّ الضِّيَاءُ
مُسفراً نَوَّرَ الطَّريقَ فَسَارَتْ ... تَحْتَ إشعاعِ نُورِه الصُّلحَاءُ

❊ ❊ ❊ ❊

يَا(بْنَ سَلْمانَ) يا مثالاً لسلمانَ ... بزهد ينسابُ منه الصَّفَاءُ
أنتَ في أرضنا زرعتَ لنا ... الآمالَ فيها لكُلِّ يأسٍ جَلاَءُ
وَاتخَّذتَ القضَاءَ جسْراً إلى ... العدلِ وَنَهْجَابه يُزاحُ الشَّقَاءُ
ماترى غَيرَ أنْ تُحقِّقَ عَدْلاً ... أمَّنَتْهُ في كَفِّكَ ٱلأوْصياءُ
وَتَؤُمُّ الْوَرى إلى مَنْبعِ الْفيضِ ... إلى حَيثُ تَهْدفُ الأنبياءُ
هَمُّكَ الحقُّ ليسَ تَبغي سواهُ ... في مقامٍ تدَافَعُ الخُصَماءُ
وَاضحَ الَّنهج مُثْبَتَ الْخَطْوِ حُراً ... لم تَحُمْ حولَ نَهْجكَ ٱلأهواءُ
يتَجَلَّى فيكَ النُّهى وجلالُ ... النفسِ والحلمُ والتّقى الِّلألاَءُ
تَتبَاهَى الاحساءُ في شخصكَ ... السَّامي فَتَغْضِي لفخرهَا الأرجاءُ

وتَرى فيكَ عادَ (ابْنُ أبي جمهورَ)[١] حيًّـــا وَنَهْجُـــهُ الوَضَّـــاءُ
وَمعَاليـه وَ(العَـوالي اللَّئَـالي)[٢] و (المُجَلِّـيْ) يُجلَـى بـه الإدْجَـاءُ
وَتجلَّى في الأفقِ نجمُ (ابْنِ زين الدِّين)[٣] لِئلاَئَـــةٌ بِـــه الأضَـــواءُ
ينثـر الفكـرَ فـي العلـومِ جمُانـاً وَبِعِرْفانـه يَفـيضُ ألـولاءُ
مَالكـاً مـنْ أزمَّـةِ العلـمِ ماقَـدْ تَـاهَ فـي درك عُمْقـه العُظَمَـاءُ
آسِـراً للقلـوبِ يـنفخُ فيهـا حُـبَّ آل النَّبـيِّ كيـف يَـشَاءُ

* * * *

يامَنَارَ الهفُّوف يَزْهُـرُ فـي الـدّنيا سَـناءاً فَتَنْجَلـي الظَّلْمَـاءُ
قدْ طَويتَ الـسبعينَ فـي المجـدِ عَزْمـاً لـم تُلْنـهُ الأتعـابُ وَالأسـواءُ
لم تَنـلْ منـكَ حالكـاتُ اللَّيـالي وصـروفُ الـسِّنينِ والبرحـاءُ
لـم تَـزلْ تمَتطـي المعـالي كمـاَ كنـتَ مُجـدًّا يحـدوكَ فيهـا الرَّجـاءُ
تَقتـدي بـالنَّبيِّ والآلِ فـي ذاكَ دَوامـاً ومـا عـراكَ الْتـواَءُ

---

(١) إبن أبي جمهور: هو الشيخ محمد بن علي بـن إبـراهيم بـن أبـي جمهـور الأحـسائي المتوفى بعد عام ٩٠٢هـ وسيأتي ذكره في المجلد الخامس إن شاء الله تعالى.

(٢) (العَوالي اللائي) و (المَجلِّي) من مؤلفات الشيخ بن أبي جمهور المذكور.

(٣) ابن زين الدين: هو الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤١هـ وقد تقدمت ترجمته في المجلد الأول.

أعلام هَجَر : ج/٤

فَتَـرى أنَّهُـمْ شـموسُ البَرايَـا بِـسَنا نُـورِ هَـدْيِهِمْ يُسْتَـضَاءُ
وَتَراهُمْ لَدىَ الحسابِ همُ الـمَنْجَى بِأيْـدِيْهُمُ يكـونُ الجَـزَاءُ

* * * *

يا(بْنَ سلمانَ) دُمْ لَنـا عَيْلَمـاً فَـذاً تَغَنـىً بإسْـمه الجـوزاءُ
دُمْ كما شاءَ ربُّكَ الخـالقُ الرَّحْـ ـمنُ بَـدْراً بِـه يُـزانُ القـضاءُ
فربوعُ الأحساءِ في عـدلكَ اليـومَ تُبـاهي ويَـأمنُ الـضُّعَفَاءُ

* * * *

الشيخ محمد الهاجري مع المرجع السيد السيستاني في النجف الأشرف

تدريسه وتلامذته:

كان في (كربلاء المقدسة) يُلقي الدروس الحوزوية على عدد من الطلبة و الفضلاء، ومن الكتب التي درَّسها (شرح اللمعة) و (القوانين) و (الرسائل)، ودرَّس هناك أيضا خارج الفقه على كتاب (التبصرة) كما ألقى دروسًا في علم الرجال.

وفي ما يلي أسماء بعض من تتلمذ عليه في كربلاء:

١ـ السيد مصطفى اعتماد بن السيد محسن الموسوي الحائري.

٢ـ المرجع السيد صادق الحسيني الشيرازي، شقيق المرجع المعروف السيد محمد الشيرازي.

٣ـ السيد محمد تقي بن السيد محمد كاظم المدرسي، المولود في (كربلاء) سنة ١٣٦٥هـ

٤ـ السيد هادي بن السيد محمد كاظم المدرسي، المولود في (كربلاء) سنة ١٣٧٦هـ

٥ـ الشهيد السيد حسن بن الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي المستشهد في (بيروت) سنة ١٤٠٠هـ شقيق السيد صادق الشيرازي المتقدم.

٦ـ الشيخ إبراهيم نصر الله السوري النُّبلي، أحد علماء ناحية (نُبُّل) التابعة لمحافظة حلب في سوريا.

٧ـ الشيخ أحمد بن الشيخ خلف آل عصفور البحراني.

٨ـ الشيخ كاظم بن حمد الحرز الأحسائي النجفي، المولود في (القرية الأحسائية) بـ (سوق الشيوخ) ـ جنوب العراق ـ سنة ١٩٣٧هـ

٩ـ الميرزا صالح بن محمد باقر السليمي الأسكوئي الحائري، ابن أخي الميرزا حسن الحائري مرجع (الشيخية الكشفية) السابق.

إلى غير هؤلاء من تلاميذه الكثيرين.

وفي الأحساء أيضاً واصل المترجم لَه نشاطه العلمي و التدريسي منذ أن عاد إليها حدود عام ١٣٨٩هـ حيث أسَّس في داره بمدينة (الهُفُّوف) حوزة علمية خاصة كانت تُقام فيها عدة حلقات للدرس بعضها يُدَرِّس فيها المترجم بنفسه والبعض الآخر يقوم بالتدريس فيها تلامذته.

وخلال ما يزيد على ثلاثين عاماً ـ من تاريخ عودته إلى الأحساء وحتى عهد قريب ـ قام المترجم له بتدريس مختلف الدروس الحوزوية كـ (شرح اللمعة) و (الكفاية) و (المكاسب) و (الرسائل) و (الفلسفة)، وتخرَّج عليه الكثير من طلبة العلم من أهل الأحساء وغيرهم.

ومنذ حوالي سنة ١٤١١هـ بدأ المترجم لَه يُلقي بحث الخارج في الفقه بمنزله العامر في مدينة (الهُفُّوف) كل يوم في الصباح الباكر، وقد زرتُه في داره أكثر من مرة واستمعتُ إلى بحثه، ومن

تلك المرات التي حضرتُ فيها بحثه كانت في أواخر شهر المحرم لسنة ١٤١٦هـ حيث وجدتُ لديه عدداً من أهل العلم المهتمين المواظبين أمثال السيد عبدالأمير بن السيد ناصر العلي السلمان و الشيخ حجِّي السلطان و الشيخ عبدالأمير الخرس والشيخ حسين الشَّرْقي وغيرهم، ومع أنّ بحث الشيخ مختصر ومحدود ـ بسبب كثرة مشاغله وتسلمه منصب القضاء ـ إلا أنّه يعتبر بحثاً مهمًّا جدًّا في مثل الأحساء في عصرنا، حيث أحيا الشيخ من جديد أبحاث الخارج المنسية في بلادنا منذ زمن، كما أنّ لَه أثر معنوي كبير على العلماء وطلاب العلم.

وفي ما يلي بعض من تتلمذ عليه في الأحساء، وهم:

١ـ الشيخ عبدالوهاب بن سعود الغُرَيْري الأحسائي، المولود في مدينة (الهُفُّوف) بالأحساء سنة ١٣١٨هـ و المتوفى فيها ليلة الجمعة ١٤١٨/١٠/٢هـ الموافق ١٩٩٨/١/٣٠م.

٢ـ الشيخ ابراهيم بن علي بن حسين البطَّاط، المولود في الأحساء بتاريخ ١٣٥٨/١٠/٦هـ

٣ـ الشيخ علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن اشْبَيْثْ الأحسائي، المولود سنة ١٣٢٠هـ و المتوفى بتاريخ ١٤١٥/١١/٤هـ

٤ـ الشيخ محمد بن محمد المُهَنَّا الأحسائي، المولود سنة ١٣٤٦هـ

٥ـ الشيخ علي بن حسين الخيْرَ الله الأحسائي، المولود سنة ١٣٥٩هـ و المتوفى بتاريخ ١٤٢٠/١٠/٢٣هـ

٦ـ السيد هاشم بن السيد محمد الحسن السلمان، المولود سنة ١٣٦٣هـ

٧ـ السيد حسين بن السيد محمد العلي السلمان، المولود بتاريخ ١٣٦٩/١١/٢٠هـ

٨ـ السيد عبدالأمير السيد ناصر العلي السلمان، المولود سنة ١٣٧٦هـ

٩ـ السيد ياسين الصائغ القطيفي.

١٠ـالشيخ غالب بن حسن آل حمَّاد القطيفي التاروتي، المولود سنة ١٣٧٥هـ والقاضي الرسمي للشيعة في منطقة (القطيف) بعد العلامة الشيخ عبد الحميد الخَطِّي.

١١ـالخطيب الشيخ حبيب بن إبراهيم الهُدَيْبي، المولود سنة ١٣٦٨هـ

١٢ـالشيخ حِجِّي بن عائش السُّلطان الأحسائي، المولود سنة ١٣٨٠هـ

١٣ـالشيخ محمد بن صادق الشِّهاب، المولود سنة ١٣٧٨هـ

١٤ـالشيخ يوسف بن محمد الشَّقَّاق الأحسائي، من قرية (بني معن)، من مواليد سنة ١٣٦٦هـ

١٥ـالشيخ عبدالأمير بن علي بن محمد الخَرْس، المولود سنة ١٣٧٨هـ

١٦ـالشيخ حبيب بن حسين بن أحمد بن الشيخ حسن آل بوخضر المولود سنة ١٣٦٠هـ والمتوفى في الأحساء يوم الخميس ٩ صفر ١٤٣٠هـ الموافق ٥/ ٢/ ٢٠٠٩م.

١٧ـالشيخ مسلم بن عبدالله بن علي الحرز، المولود سنة ١٣٨٣هـ

١٨ـالسيد هاشم الصالح السلمان، المولود سنة ١٣٨٣هـ

١٩ـالشيخ حسين بن أحمد الشرجي الأحسائي.

٢٠ـالخطيب الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين الشَّوَّاف، المولود سنة ١٣٧٩هـ

٢١ـالشيخ علي بن صالح الخميس، المولود سنة ١٣٧٣هـ

٢٢ـالشيخ أحمد بن عبدالوهاب الخَرْس، المولود سنة ١٣٨١هـ

٢٣ـالشيخ عبدالعزيز بن حسين بن علي القضيب، من مواليد سنة١٣٧٦هـ

٢٤ـالشيخ حسين بن عيسى بن محمد بن حسن الحُسَين، من مواليد سنة ١٣٨١هـ

٢٥ـ الخطيب الشيخ عبدالمحسن بن محمد بن عبدالمحسن الهُوْدار، من مواليد سنة ١٣٨٠هـ.

إلى غير هؤلاء من تلاميذه الكثيرين[1].

---

(١) اعتمدت في معظم مَن ذكرتهم من تلامذة الشيخ الهاجري على كتاب (سيرة آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري) ـ تأليف سلمان بن حسين الحَجِّي ـ ص ٢٤- ٣٢.

شيء من سيرته:

سافر المترجم لَه إلى العراق لأول مرة لطلب العلم حدود سنة ١٣٥٦هـ وكان حينها متزوجا ولَه من العمر حوالي ٢١عاما. وبعد سنتين قضاها في (كربلاء) بدون عائلته عاد إلى (الأحساء) ليصطحب معه أهله، ومكث في (الأحساء) حدود سنة ونصف قبل أن يرجع إلى (كربلاء) مع زوجته سنة ١٣٦٠هـ تقريباً. وبقي في (كربلاء) مشتغلا بالعلم والبحث والتدريس قرابة ثلاثين عاماً.

وبعد أن أخذ بغيته من العلم ونال القدح المُعَلَّى فيه عاد إلى وطنه ومسقط رأسه (الأحساء) ليقوم بواجبه في ترويج الشريعة ونشر العلم، وكان ذلك حدود عام ١٣٩٨هـ

ولايزال منذ ذلك التاريخ وحتى عامنا هذا ١٤٢٥هـ مشغولاً بالإرشاد والتدريس وهموم الناس ومشاكلهم.

ومع تسلمه منصب القضاء منذ اثني عشر عاماً تقريباً، ورغم شيخوخته وعجزه لم يزل يقوم بدوره في المجتمع كعالم مرشد وإمام للجماعة ومدرّس للطلبة، ولم يزل بابه مفتوحاً لا ستقبال الناس والاستماع إلى شكاواهم.

وقد عُرضت عليه المرجعية والتصدي للتقليد في الأحساء من قبل بعض محبيه ومريديه في المنطقة ـ خصوصًا بعد وفاة السيد

الخوئي سنة ١٤١٣هـ ـ لكنه رفض ذلك، معتذراً بوجود مَن هو أولى وأكفأ بنظره.

ويمتاز الشيخ الهاجري عن كثير من العلماء ـ رغم مقامه العلمي وكبر سنه ـ بتواضعه واحترامه لكل أحد، ويشهد لَه الجميع بدماثة الأخلاق ولين العريكة والبساطة وطيب النفس.

وعُرِفَ عنه أيضاً حبّه لإثارة المسائل العلمية وتحريك الجو العلمي، كلما حضر مجلسه بعض أهل العلم، حتى أنّ بعض الطلبة يشعر بالضيق و الحرج ويتحاشى الاحتكاك بالشيخ في المجالات العلمية.

من اليمين: أصحاب السماحة الشيخ إبراهيم البطَّاط ثم الشيخ الهاجري ثم السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي.

منصب القضاء:

بعد وفاة القاضي السابق لشيعة (الأحساء) العلامة الشيخ محمد باقر أبوخمسين بتاريخ (١٤١٣/٣/٥هـ) حلَّ محلَّه مؤقتا نجله الفاضل الشيخ حسن أبوخمسين ـ كما أشرنا في ترجمة (أبو خمسين) ـ و بعد بضعة أشهر تَمَّ اختيار صاحب الترجمة لمنصب القضاء خلفاً للقاضي الراحل، فأصبح منذ ذلك الحين قاضي الشيعة رسمياً في (الأحساء).

وبعد تسلمه القضاء أجرى الشيخ الهاجري بعض التحسين و التغيير، فاختار نائباً ومعيناً لَه العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله

٤ـ السيد محمد هادي الحسيني الميلاني، المتوفى سنة ١٣٩٥هـ حضر عنده خارج الفقه والأصول.

٥ـ السيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي ـ والد السيد محمد الشيرازي ـ المتوفى سنة ١٣٨٠هـ حضر لديه خارج الفقه.

٦ـ الشيخ يوسف الخرساني الحائري ـ من كبار علماء كربلاء ـ المتوفى سنة ١٩٧٥م ١٣٩٥هـ حضر أبحاثه الخارج في الفقه.

٧ـ الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري الأسكوئي، المتوفى سنة ١٣٨٦هـ حضر عنده في الحكمة و الفلسفة، بالإضافة إلى تتلمذه عليه في دروس المقدمات في الأحساء، كما مر.

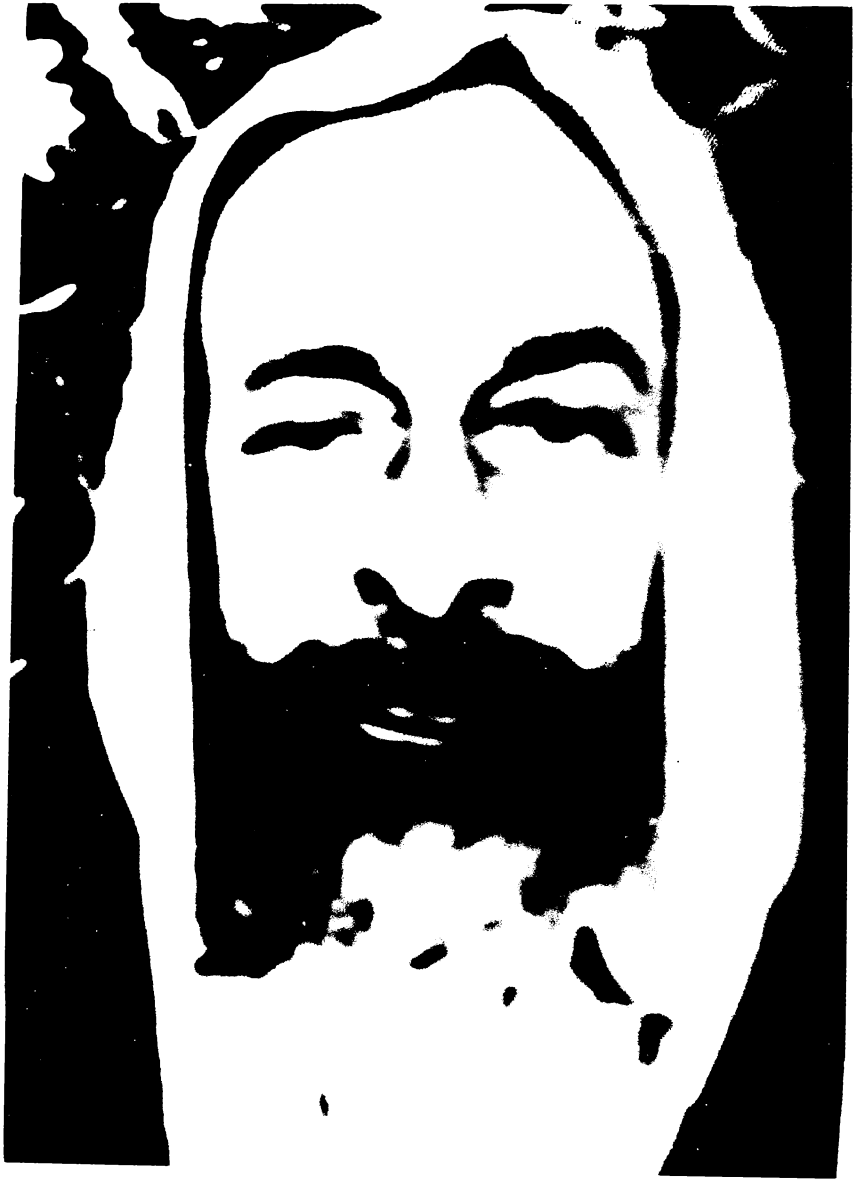

الشيخ محمد بن سلمان الهاجري حين كان كهلاً

منزلته العلمية:

لقد تَخَطَّى شيخنا المترجم لَه مدارج العلم ووصل إلى مراتب عالية فيه بسرعة متميزة، وفاق بوضوح الكثير من أقرانه و زملائه، وبعد فترة غير طويلة أصبح يُعد من أفاضل العلماء في (كربلاء المقدسة) خصوصاً في الوسط العربي.

وكان زميل مباحثة مع المرجع السيد محمد مهدي الحسيني الشيرازي ـ المتوفى سنة ١٤٢٣هـ ـ، كما أصبح زميل مباحثة مع أستاذه في (الكفاية) و (الرسائل) العلامة الحجة الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان المتقدم ذكره.

وقد حصل على إجازة الاجتهاد من علمين بارزين هما:

١ـ أستاذه الشيخ يوسف الحائري الخراساني، وهو من كبار علماء كربلاء في عصره.

٢ـ السيد عبدالله الموسوي الشيرازي، المرجع المعروف، المتوفى سنة ١٤٠٥هـ

قال عنه أستاذه الشيخ يوسف الخرساني في إجازته المؤرخة ١٣٨٩هـ: ((وبعد: فإنّ جناب الفاضل العالم مروج الأحكام حجة الاسلام الشيخ محمد بن سلمان الهاجري أدام الله بقائه بلغ بحمد الله تعالى مرتبة الاجتهاد، فله العمل بما استنبطه من الكتب المعتبرة من الكافي الشريف و التهذيب والفقيه و الاستبصار.....، ولَه تصدي الأمور التي تشترط بالاجتهاد من رد الفروع إلى أصولها و.....)).

وقال في شأنه السيد عبدالله الشيرازي في إجازته المؤرخة (٢٠/محرم / ١٣٩٢هـ): ((أما بعد: فإنّ جناب العالم العلاَّم و الفاضل القمقام فخر العلماء الأعلام الشيخ الأجل الشيخ محمد الهاجري دامت إفاضاته العالية ممن صرف عمره في تحصيل العلوم الشرعية حتى صار من الأعلام وممن يشار إليه بالبنان، وصار من الفقهاء العظام. ولَه العمل بما يستنبطه من الأحكام على الطريق المألوف بين الأعلام....)).

وسنذكر الإجازتين كاملاً في نهاية الترجمة إن شاء الله تعالى.

وللمترجم لَه أيضًا إجازة بالرواية من أحد العلماء وهو السيد محمود الإصفهاني الذي هو بدوره يروي عن العلامة الشهير آقابزرك الطهراني.

أعلام هَجَر : ج/٤

ونختم هذا الفصل بما جادت به قريحة العلامة المعاصر و الأديب الفاضل السيد حسين بن السيد علي الياسين في مدح شيخنا المترجم لَه، حيث قال:

قَرَّ عَينًا فيكَ الهدى وَٱلعَلاَءُ ... وَتَغَنَّتْ بإسْمكَ الأحساءُ
وَمَعينُ ٱلُتقى بسلْسَالك العذبِ ... رَوَاءٌ إليه تَهْفُوْ الظِّمَاءُ
وَلَكَ المحفلُ المُعَرِّقُ في العلم ... مَقامٌ ترتادُهُ العلماءُ
يجدُ الوافدونَ عنْدَكَ ملأ ... العقلِ فكراً تَجْتُوا لَهُ الآراءُ
النُّجومُ الغرَّاءُ من فكركَ الثَّاقب ... فيه شَعَّتْ وَعَمَّ الضِّيَاءُ
مُسفراً نَوَّرَ الطَّريقَ فَسَارَتْ ... تَحْتَ إشعاعِ نُورِه الصُّلحَاءُ

❊ ❊ ❊ ❊

يَا(بْنَ سَلْمانَ) يا مثالاً لسلمانَ ... بزهد ينسابُ منه الصَّفَاءُ
أنتَ في أرضنا زرعتَ لنا ... الآمالَ فيها لكُلِّ يأس جَلاَءُ
وَاتخَّذتَ القضَاءَ جسْراً إلى ... العدل وَنَهْجَابه يُزاحُ الشَّقَاءُ
ماترى غَيرَ أنْ تُحقِّقَ عَدْلاً ... أمَّنَتْهُ في كَفِّكَ ٱلأوْصياءُ
وَتَؤُمُّ الْوَرى إلى مَنْبعِ الْفيضِ ... إلى حَيثُ تَهْدفُ الأنبياءُ
هَمُّكَ الحقُّ ليسَ تَبغي سواهُ ... في مقامٍ تدَافَعُ الخُصَماءُ
وَاضحَ الَّنهج مُثْبَتَ الْخَطْوِ حُراً ... لم تَحُمْ حولَ نَهْجكَ ٱلأهواءُ
يتَجَلَّى فيكَ النُّهى وجلالُ ... النفسِ والحلمُ والتّقى الِّلاْلاَءُ
تَتبَاهَى الاحساءُ في شخصكَ ... السَّامي فَتُغْضِي لفخرهَا الأرجاءُ

وتَرى فيكَ عادَ (ابْنُ أبي جمهورَ)[١] حيًّـــا وَنَهْجُـــهُ الوَضَّـــاءُ
وَمعَاليـه وَ(العَـوالي اللَّئَـالي)[٢] و (المُجَلِّـيْ) يُجلَـى بـه الإدْجَـاءُ
وَتجلَّى في الأفقِ نجمُ (ابْنِ زين الدِّين)[٣] لِثْلاثَـــةٌ بِـــه الأضْـــواءُ
ينثـر الفكـرَ فـي العلـومِ جمُانـاً وَبِعِرْفانـه يَفـيضُ ألـولاءُ
مَالكـاً مـنْ أزمَّـةِ العلـمِ ماقَـدْ تَـاهَ فـي درك عُمْقـه العُظَمَـاءُ
آسِـراً للقلـوبِ يـنفخُ فيهـا حُـبَّ آل النَّبـيِّ كيـف يَـشَاءُ

❊ ❊ ❊ ❊

يامَنَارَ الهفُّوف يَزْهُـرُ فـي الـدّنيا سَـناءاً فَتَنْجَلـي الظَّلْمَـاءُ
قدْ طَويتَ الـسبعينَ فـي المجـدِ عَزْمـاً لـم تُلْنـهُ الأتعـابُ وَالأسـواءُ
لم تَنـلْ منـكَ حالكـاتُ اللَّيـالي وصـروفُ الـسِّنينِ والبرحـاءُ
لـم تَـزلْ تمَتطـي المعـالي كمـاَ كنـتَ مُجـدًّا يحـدوكَ فيهـا الرَّجـاءُ
تَقتـدي بـالنَّبيِّ والآلِ فـي ذاكَ دَوامـاً ومـا عـراكَ الْتـواءُ

---

(١) إبن أبي جمهور: هو الشيخ محمد بن علي بـن إبـراهيم بـن أبـي جمهـور الأحـسائي المتوفى بعد عام ٩٠٢هـ وسيأتي ذكره في المجلد الخامس إن شاء الله تعالى.

(٢) (العَوالي اللائي) و (المَجلِّي) من مؤلفات الشيخ بن أبي جمهور المذكور.

(٣) ابن زين الدين: هو الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤١هـ وقد تقدمت ترجمته في المجلد الأول.

أعلام هَجَر : ج/٤

فَتَـرى أنَّهُـمْ شـموسُ البَرايَـا بِـسَنا نُـورِ هَـدْيِهِمْ يُسْتَـضَاءُ
وَتَراهُمْ لَدىَ الحسابِ همُ الـمَنْجَى بِأيْـدِيْهُمُ يكـونُ الجَـزَاءُ

* * * *

يا(بْنَ سلمانَ) دُمْ لَنـا عَيْلَمـاً فَـذاً تَغَنـىً بإسْـمه الجـوزاءُ
دُمْ كما شاءَ ربُّكَ الخـالقُ الرَّحْـ ـمنُ بَـدْراً بِـه يُـزانُ القـضاءُ
فربوعُ الأحساءِ في عـدلكَ اليـومَ تُبـاهي ويَـأمنُ الـضُّعَفَاءُ

* * * *

الشيخ محمد الهاجري مع المرجع السيد السيستاني في النجف الأشرف

تدريسه وتلامذته:

كان في (كربلاء المقدسة) يُلقي الدروس الحوزوية على عدد من الطلبة و الفضلاء، ومن الكتب التي درَّسها (شرح اللمعة) و (القوانين) و (الرسائل)، ودرَّس هناك أيضا خارج الفقه على كتاب (التبصرة) كما ألقى دروسًا في علم الرجال.

وفي ما يلي أسماء بعض من تتلمذ عليه في كربلاء:

١ـ السيد مصطفى اعتماد بن السيد محسن الموسوي الحائري.

٢ـ المرجع السيد صادق الحسيني الشيرازي، شقيق المرجع المعروف السيد محمد الشيرازي.

٣ـ السيد محمد تقي بن السيد محمد كاظم المدرسي، المولود في (كربلاء) سنة ١٣٦٥هـ

٤ـ السيد هادي بن السيد محمد كاظم المدرسي، المولود في (كربلاء) سنة ١٣٧٦هـ

٥ـ الشهيد السيد حسن بن الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي المستشهد في (بيروت) سنة ١٤٠٠هـ شقيق السيد صادق الشيرازي المتقدم.

٦ـ الشيخ إبراهيم نصر الله السوري النُّبلي، أحد علماء ناحية (نُبُّل) التابعة لمحافظة حلب في سوريا.

٧ـ الشيخ أحمد بن الشيخ خلف آل عصفور البحراني.

٨ـ الشيخ كاظم بن حمد الحرز الأحسائي النجفي، المولود في (القرية الأحسائية) بـ (سوق الشيوخ) ـ جنوب العراق ـ سنة ١٩٣٧هـ

٩ـ الميرزا صالح بن محمد باقر السليمي الأسكوئي الحائري، ابن أخي الميرزا حسن الحائري مرجع (الشيخية الكشفية) السابق.

إلى غير هؤلاء من تلاميذه الكثيرين.

وفي الأحساء أيضاً واصل المترجم لَه نشاطه العلمي و التدريسي منذ أن عاد إليها حدود عام ١٣٨٩هـ حيث أسَّس في داره بمدينة (الهُفُّوف) حوزة علمية خاصة كانت تُقام فيها عدة حلقات للدرس بعضها يُدَرِّس فيها المترجم بنفسه والبعض الآخر يقوم بالتدريس فيها تلامذته.

وخلال ما يزيد على ثلاثين عاماً ـ من تاريخ عودته إلى الأحساء وحتى عهد قريب ـ قام المترجم له بتدريس مختلف الدروس الحوزوية كـ (شرح اللمعة) و (الكفاية) و (المكاسب) و (الرسائل) و (الفلسفة)، وتخرَّج عليه الكثير من طلبة العلم من أهل الأحساء وغيرهم.

ومنذ حوالي سنة ١٤١١هـ بدأ المترجم لَه يُلقي بحث الخارج في الفقه بمنزله العامر في مدينة (الهُفُّوف) كل يوم في الصباح الباكر، وقد زرتُه في داره أكثر من مرة واستمعتُ إلى بحثه، ومن

تلك المرات التي حضرتُ فيها بحثه كانت في أواخر شهر المحرم لسنة ١٤١٦هـ حيث وجدتُ لديه عدداً من أهل العلم المهتمين المواظبين أمثال السيد عبدالأمير بن السيد ناصر العلي السلمان و الشيخ حجِّي السلطان و الشيخ عبدالأمير الخرس والشيخ حسين الشَّرْقي وغيرهم، ومع أنّ بحث الشيخ مختصر ومحدود ـ بسبب كثرة مشاغله وتسلمه منصب القضاء ـ إلا أنّه يعتبر بحثاً مهمًّا جدًّا في مثل الأحساء في عصرنا، حيث أحيا الشيخ من جديد أبحاث الخارج المنسية في بلادنا منذ زمن، كما أنّ لَه أثر معنوي كبير على العلماء وطلاب العلم.

وفي ما يلي بعض من تتلمذ عليه في الأحساء، وهم:

١ـ الشيخ عبدالوهاب بن سعود الغُرَيْري الأحسائي، المولود في مدينة (الهُفّوف) بالأحساء سنة ١٣١٨هـ و المتوفى فيها ليلة الجمعة ١٤١٨/١٠/٢هـ الموافق ١٩٩٨/١/٣٠م.

٢ـ الشيخ ابراهيم بن علي بن حسين البطَّاط، المولود في الأحساء بتاريخ ١٣٥٨/١٠/٦هـ

٣ـ الشيخ علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن اشْبَيْثْ الأحسائي، المولود سنة ١٣٢٠هـ و المتوفى بتاريخ ١٤١٥/١١/٤هـ

٤ـ الشيخ محمد بن محمد المُهَنَّا الأحسائي، المولود سنة ١٣٤٦هـ

٥ـ الشيخ علي بن حسين الخيْرَ الله الأحسائي، المولود سنة ١٣٥٩هـ و المتوفى بتاريخ ١٤٢٠/١٠/٢٣هـ

٦ـ السيد هاشم بن السيد محمد الحسن السلمان، المولود سنة ١٣٦٣هـ

٧ـ السيد حسين بن السيد محمد العلي السلمان، المولود بتاريخ ١٣٦٩/١١/٢٠هـ

٨ـ السيد عبدالأمير السيد ناصر العلي السلمان، المولود سنة ١٣٧٦هـ

٩ـ السيد ياسين الصائغ القطيفي.

١٠ـالشيخ غالب بن حسن آل حمَّاد القطيفي التاروتي، المولود سنة ١٣٧٥هـ والقاضي الرسمي للشيعة في منطقة (القطيف) بعد العلامة الشيخ عبد الحميد الخَطِّي.

١١ـالخطيب الشيخ حبيب بن إبراهيم الهُدَيْبي، المولود سنة ١٣٦٨هـ

١٢ـالشيخ حِجِّي بن عائش السُّلطان الأحسائي، المولود سنة ١٣٨٠هـ

١٣ـالشيخ محمد بن صادق الشِّهاب، المولود سنة ١٣٧٨هـ

١٤ـالشيخ يوسف بن محمد الشَّقَّاق الأحسائي، من قرية (بني معن)، من مواليد سنة ١٣٦٦هـ

١٥ـالشيخ عبدالأمير بن علي بن محمد الخَرْس، المولود سنة ١٣٧٨هـ

١٦ـالشيخ حبيب بن حسين بن أحمد بن الشيخ حسن آل بوخضر المولود سنة ١٣٦٠هـ والمتوفى في الأحساء يوم الخميس ٩ صفر ١٤٣٠هـ الموافق ٥/ ٢/ ٢٠٠٩م.

١٧ـالشيخ مسلم بن عبدالله بن علي الحرز، المولود سنة ١٣٨٣هـ

١٨ـالسيد هاشم الصالح السلمان، المولود سنة ١٣٨٣هـ

١٩ـالشيخ حسين بن أحمد الشرجي الأحسائي.

٢٠ـالخطيب الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين الشَّوَّاف، المولود سنة ١٣٧٩هـ

٢١ـالشيخ علي بن صالح الخميس، المولود سنة ١٣٧٣هـ

٢٢ـالشيخ أحمد بن عبدالوهاب الخَرْس، المولود سنة ١٣٨١هـ

٢٣ـالشيخ عبدالعزيز بن حسين بن علي القضيب، من مواليد سنة١٣٧٦هـ

٢٤ـالشيخ حسين بن عيسى بن محمد بن حسن الحُسَين، من مواليد سنة ١٣٨١هـ

٢٥ـ الخطيب الشيخ عبدالمحسن بن محمد بن عبدالمحسن الهُوْدار، من مواليد سنة ١٣٨٠هـ.

إلى غير هؤلاء من تلاميذه الكثيرين[1].

---

(١) اعتمدت في معظم مَن ذكرتهم من تلامذة الشيخ الهاجري على كتاب (سيرة آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري) ـ تأليف سلمان بن حسين الحَجِّي ـ ص ٢٤- ٣٢.

شيء من سيرته:

سافر المترجم لَه إلى العراق لأول مرة لطلب العلم حدود سنة ١٣٥٦هـ وكان حينها متزوجا ولَه من العمر حوالي ٢١عاما. وبعد سنتين قضاها في (كربلاء) بدون عائلته عاد إلى (الأحساء) ليصطحب معه أهله، ومكث في (الأحساء) حدود سنة ونصف قبل أن يرجع إلى (كربلاء) مع زوجته سنة ١٣٦٠هـ تقريباً. وبقي في (كربلاء) مشتغلا بالعلم والبحث والتدريس قرابة ثلاثين عاماً.

وبعد أن أخذ بغيته من العلم ونال القدح المُعَلَّى فيه عاد إلى وطنه ومسقط رأسه (الأحساء) ليقوم بواجبه في ترويج الشريعة ونشر العلم، وكان ذلك حدود عام ١٣٩٨هـ

ولايزال منذ ذلك التاريخ وحتى عامنا هذا ١٤٢٥هـ مشغولاً بالإرشاد والتدريس وهموم الناس ومشاكلهم.

ومع تسلمه منصب القضاء منذ اثني عشر عاماً تقريباً، ورغم شيخوخته وعجزه لم يزل يقوم بدوره في المجتمع كعالم مرشد وإمام للجماعة ومدرّس للطلبة، ولم يزل بابه مفتوحاً لا ستقبال الناس والاستماع إلى شكاواهم.

وقد عُرضت عليه المرجعية والتصدي للتقليد في الأحساء من قبل بعض محبيه ومريديه في المنطقة ـ خصوصًا بعد وفاة السيد

الخوئي سنة ١٤١٣هـ ـ لكنه رفض ذلك، معتذراً بوجود مَن هو أولى وأكفأ بنظره.

ويمتاز الشيخ الهاجري عن كثير من العلماء ـ رغم مقامه العلمي وكبر سنه ـ بتواضعه واحترامه لكل أحد، ويشهد لَه الجميع بدماثة الأخلاق ولين العريكة والبساطة وطيب النفس.

وعُرِفَ عنه أيضاً حبّه لإثارة المسائل العلمية وتحريك الجو العلمي، كلما حضر مجلسه بعض أهل العلم، حتى أنّ بعض الطلبة يشعر بالضيق و الحرج ويتحاشى الاحتكاك بالشيخ في المجالات العلمية.

من اليمين: أصحاب السماحة الشيخ إبراهيم البطَّاط ثم الشيخ الهاجري ثم السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي.

منصب القضاء:

بعد وفاة القاضي السابق لشيعة (الأحساء) العلامة الشيخ محمد باقر أبوخمسين بتاريخ (١٤١٣/٣/٥هـ) حلَّ محلَّه مؤقتا نجله الفاضل الشيخ حسن أبوخمسين ـ كما أشرنا في ترجمة (أبو خمسين) ـ و بعد بضعة أشهر تَمَّ اختيار صاحب الترجمة لمنصب القضاء خلفاً للقاضي الراحل، فأصبح منذ ذلك الحين قاضي الشيعة رسمياً في (الأحساء).

وبعد تسلمه القضاء أجرى الشيخ الهاجري بعض التحسين و التغيير، فاختار نائباً ومعيناً لَه العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله

سماحة الشيخ (الهاجري) بزيّيه الأحسائي

تلقينا نبأ رحيل العالم الجليل آية الله الشيخ محمد سلمان الهاجري «قدس سره» قاضي المحكمة الجعفرية بالأحساء.

وبهذه المناسبة الأليمة نرفع أحر التعازي إلى الإمام الحجة بن الحسن«عجل الله تعالى فرجه الشريف» كما أننا نشاطر علماء منطقة الأحساءوالقطيف في مصابهم الجلل، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بشآبيب رحمته وأن يلهم ذوي المرحوم الصبر والسلوان)).

٢ــ وجاء في بيان مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني مانصه: ((بسم الله الرحمن الرحيم سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد علي السيد ناصر، السادة والمشايخ علماء الحوزة العلمية في الأحساء، العائلة المحترمة، أهالي الاحساء جميعاً، زيد عزهم جميعاً.

تلقينا بالأسف البليغ نبأ وفاة سماحة آية الله الشيخ محمد سلمان الهاجري رضوان الباري تعالى عليه، الذي أمضى عمراً زاخراً في نشر علوم آل البيت والذود عن حمى الدين والطائفة الحقة، وخدمة المؤمنين والمستضعفين.

وإنّنا إذ نرفع إليكم أحر التعازي والمواساة بهذا المصاب الجلل، نسأل المولى تبارك وتعالى أن يتغمد الفقيد المغفور لَــهُ بأوسع

المغفرة والرضوان ويسكنه أفسح الجنان ويحشره مع الأولياء النجباء، وأن يمنّ عليكم بأجزل الأجر والثواب.

مكتب/ سماحة آية الله العظمى السيستاني «دام ظله»))

٣ــ وجاء في بيان مكتب سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم مانصه:

((بسم الله الرحمن الرحيم،أصحاب الفضيلة الأكارم من العلماء والأفاضل في منطقة الأحساء والقطيف، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تلقينا بأسف بالغ نبأ رحيل العلامة آية الله الشيخ محمد الهاجري «طيب الله ثراه»، الذي أمضى عمراً مديداً في خدمة نهج أهل البيت والمؤمنين في المنطقة وإنا إذ نشارككم والمؤمنين الكرام العزاء والأسى ندعو الباري عز وجل أن يتغمد الفقيد الراحل بوافر رحمته وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان وأن يجعل في علماء المنطقة والأفاضل الخلف الأمين السائر على نهج السلف الصالح. إنّه سميع مجيب.

مكتب/ سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم «دام ظله»))

٤ـ وجاء في بيان مكتب آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي: ((جناب علماء الأحساء و القطيف وفضلائها و طلابها الأجلاء، دامت توفيقاتهم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تلقينا ببالغ الحزن و الأسى هذا النبأ المفجع نبأ رحيل جناب العلامة الكبير حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد الهاجري (طيب رمسه وحشره مع النبي محمد (ص) وآله الطاهرين عليهم السلام).

لذا فنحن إذ نشاطر حضراتكم الكريمة وعموم أهالي الأحساء والقطيف أحر التعازي نسأل الله تعالى أن يتغمد الفقيد الكبير برحمته، ونرجو من إخواننا وأبنائنا الفضلاء متابعة مسيرة الفقيد التي قضاها في نشر علوم آل محمد والدفاع عن العقائد الحقة وتربية طلاب العلم الدينية....)).

٥ـ وجاء في بيان مكتب آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي الباكستاني ـ أحد مراجع التقليد في (النجف الأشرف) ـ ما نصه: ((الحمد لله الذي لا يُحمد على مكروه سواه، والصلاة والسلام على حبيبه محمد وآله الميامين، واللَّعنة الدائمة على شانئيهم إلى يوم الدين،(الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون)، من هوان الدنيا على الله سبحانه أن يرحل مثل آية الله العظمى الشيخ محمد بن سلمان الهاجري (رضوان الله عليه).

ونحن إذ نُعَزي الإمام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) بهذه الفاجعة، و نُعزّي المسلمين عامة و المؤمنين في الأحساء خاصة،

ندعو الله سبحانه أن يرفع درجاته ويسكنه في جوار أوليائه في جنات الخلد، ويرزق ذويه الصبر و السلوان، ويُعَوِّضَ المنطقة خاصة و المؤمنين عامة بالثواب في الآخرة وبمن يقوم على شئونهم الدينية في الدنيا، إنه وليُّ الصالحين.

مكتب سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي ـــ النجف الأشرف))

٦ـ وهذا بيان آية الله العظمى الشيخ يوسف الصانعي، أحد مراجع التقليد في مدينة (قُمْ) المقدسة: ((بسمه تعالى، السلام عليكم، تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة سماحة أية الله الشيخ محمد سلمان الهاجري، وبذلك نرفع تعازينا اليكم وإلى جميع شيعة الأحساء وذوي الفقيد من النَّسبيِّين و السَّببيِّن، ونسأل الله تعالى للجميع الأجر وللفقيد الحشر مع أولياء الله، ونسأله كذلك أن يمنّ علينا بعناية من الحجة بن الحسن (عج) ويسدّ فراغ هذا العالم الجليل بعلم وعمل الأحياء من العلماء)).

٧ـ وجاء في بيان مكتب آية الله العظمى السيد عبدالكريم الموسوي الأردبيلي، أحد مراجع التقليد في مدينة (قُمْ) المقدسة: ((بسم الله الرحمن الرحيم، بمزيد من الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة سماحة آية الله الحجة الشيخ محمد الهاجري «رحمه الله» فقيد الحوزة

العلمية في منطقة الأحساء معزين عامة شيعة أهل البيت صلوات الله عليهم وعلماء الاحساء والحوزة العلمية خاصة بفقده الغالي، حيث قضى حياته المباركة في خدمة العلم والعلماء ونشر تعاليم الشرع المبين وإعلاء كلمة الاسلام والمسلمين فجزاه الله خير جزاء المحسنين، سائلين المولى عز وجل ان يرفع درجاته ويسكنه الفسيح من جناته ويمن على أهله بالصبر والسلوان ويعظم لهم الأجر ويحسن الخلافة عليهم وعلى جميع المؤمنين، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد الموسوي الاردبيلي))

٨ـ وهذا بيان آية الله العظمى السيد صادق نجل المرجع الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي ـ أحد مراجع التقليد في مدينة (قُمْ) المقدسة، وَأحد تلامذة الشيخ الهاجري حين كان في (كربلاء المقدسة) ـ: ((بسم الله الرحمن الرحيم،، قال الإمام الصادق: «اذا مات المؤمن الفقيه ثُلمَ في الاسلام ثلمة لا يسدّها شيء»، إلى حضرات حجج الإسلام والمسلمين العلماء الأعلام والفضلاء الكرام من المنطقة الشرقية دامت تأييداتهم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أعزّيكم بوفاة المرحوم المغفور له سماحة آية الله الحاج الشيخ محمد الهاجري ـ قدس سره ـ كما أعزي أولاده الأعزاء وعامة أفراد الأسرة الكريمة ـ وفقّهم الله تعالى ـ سائلاً الرب الودود له شآبيب

الرحمة والرضوان وأن يحشره مع سادات البرية صفوة الله من خلقه محمد المصطفى وأهل بيته الأطهار عليه وعليهم الصلاة والسلام، وأن يلهم الجميع جميل الصبر ويمنحهم عظيم الأجر، وأن يجبر هذا المصاب الجليل على المؤمنين والحوزة العلمية المباركة برعاية سيدنا ومولانا بقية الله صاحب الأمر الإمام المهدي المنتظر عليه الصلاة والسلام وعجل الله فرجه الشريف، و (إِنَّا لِلّه وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ).

٢١/ رجب المرجب/ ١٤٢٥ هـ صادق الشيرازي)).

أعلام هَجَر : ج/٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام الصادق صلوات الله عليه (إذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء)

إلى حضرات حجج الإسلام المسلمين العلماء الأعلام والمجتهدين الكرام من المنطقة الشرقية وامتداد بياتهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أعزيكم بوفاة المرحوم المغفور له سماحة آية الله الحاج الشيخ محمد الهاجري ـ قدس سره ـ كما أعزي الأهل والأسرة وعامة أفراد الأسرة الكريمة ـ ونفعهم الله تعالى ـ

سائلاً الرب الودود له مآب الرحمة والرضوان وأن يحشره مع سادات البرية صفوة الله من خلقه محمد المصطفى وأهل بيته الأطهار عليهم الصلاة والسلام، وأن يلهم الجميع جميل الصبر وعظيم الأجر، وأن يجعل هذا المصاب جليلاً على المؤمنين بالمصيبة الشاملة برعاية سيدنا ومولانا بقية الله صاحب الأمر الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

٢١/ رجب المرجب/ ١٤٢٥ هـ

صادق الشيرازي

بيان آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي في تأبين آية الله الشيخ الهاجري (قدس سره)

أعلام هَجَر : ج/٤

٩ـ وجاء في كلمةٍ عبر الهاتف لسماحة العلامة الجليل السيد محمد تقي المُدَرِّسي: ((كان علماً بارزاً تخرَّجَ على يدية جيل من العلماء وطلبة العلم خصوصًا إبأَنَ اقامته في مدينة الحسين.

إنَّ الشيخ الهاجري «قدس سره» كان صديقاً عزيزاً على قلوبنا وقد فُجعنا لفراقه. ـ وقال سماحته مستدركاً: ـ إنّ عزائنا بفقد مثل هؤلاء العلماء أنّهم يذهبون بثياب نقية بعد مسيرة طويلة كُرِّست في خدمة مذهب أهل البيت))

١٠ـ وجاء في بيان مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية ـ وهي برئاسة السيد مرتضى الشيرازي نجل المرجع المعروف السيد محمد

الشيرازي، ومقرها في (واشنطن) بالولايات المتحدة الأمريكية ـــ ((نعزيكم بوفاة الفقيد المرحوم آية الله الشيخ محمد الهاجري - رئيس دائرة الوقف الشيعي، لقد فقدنا بوفاته علماً من أعلام المسلمين، والذي عُرفَ عنه بولائه لأهل بيت الرسول الكريم «عليهم جميعا سلام الله»، كما أنه تَمَيَّزَ بتفانيه بخدمة الناس، واهتمامه بنشر علوم وفضائل أهل البيت.

إنّ اهتمام المؤمنين بإقامة مراسم التشييع اللائقة بمنزلته ومكانته وإحياء ذكراه وتدوين ونشر تراثه الفكري والفقهي والثقافي جزء من حق الفقيد عليهم والواجب الذي يؤديه المؤمنون إزاء خدمات الفقهاء والعلماء والصالحين من عباد الله تعالى، رحم الله تعالى الفقيد السعيد وأسكنه فسيح جنانه وألهم أهله وذويه ومحبيه ومريديه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية الولايات المتحدة

الأمريكية – واشنطن السيد مرتضى الشيرازي))

أعلام هَجَر : ج/٤

سماحة الشيخ الهاجري مع سماحة الشيخ محمد اللويمي

١١ـ وجاء في كلمة لسماحة الشيخ حسن الصفار ـ أحد علماء منطقة (القطيف) ـ ألقاها بمناسبة رحيل الشيخ الهاجري: ((إنَّ مَنْ جالس آية الله الهاجري من العلماء يدرك عمق مستواه العلمي والفقهي. إنّه إلى جانب ذلك كان على درجة عالية جداً من التواضع والأخلاق، حيث كان يتعامل مع كل الطبقات ببساطة وتواضع، وهذا مصداقٌ للدعاء الشريف: (و لا ترفعني في الناس درجة إلا حططتني عند نفسي مثلها، و لا تُحدثْ لي عزاً ظاهراً إلا أحدثت لي ذلّةً باطنة عند نفسي بقدرها)...)).

أعلام هَجَر : ج/٤

وجاء في بيان للشيخ الصفار أيضاً بالمناسبة: ((بقلوبٍ مطمئنة بقضاء الله وقدره مغمورة بالحزن والأسى ننعى إلى أبناء الوطن العزيز والى الأمة الاسلامية جمعاء فقد العالم الرباني آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري قاضي محكمة الأوقاف و المواريث في الأحساء....)).

ويستمر الشيخ الصفار في بيانه إلى إن يقول: ((حيث اتجه (الشيخ الهاجري) لدراسة العلوم الشرعية من نعومة أظافره، حتى وصل إلى مستوى الفقاهة و الإجتهاد بشهادة كبار العلماء في الحوزات العلمية، وتَربَّى على يديه جمعٌ من الفضلاء وفيهم من تصدى لمقام المرجعية والإفتاء، ثمَّ تحملَّ أعباء القضاء الجعفري في الأحساء من سنة ١٤١٣هـ وأدار دفته بأمانة ونزاهة، مع تواضعه للكبير و الصغير وحرصه على الالتزام و التقيد بأحكام الشرع وحفظ الحقوق)).

مجالس الفاتحة والتأبين:

أُقيمت على روح شيخنا (الهاجري) عدَّةُ مجالس للفاتحة والعزاء في بلدان عديدة، فكما هي برقيات التعزية وبيانات المواساة بدأت من الأحساء وامتدت إلى شرق البلاد وغربها كذلك كانت مجالس الفاتحة.

أعلام هَجَر : ج/٤

وفي ما يلي رصد لما عرفناه من تلك المجالس:

١ـ مجلس الفاتحة الرئيسي: وكان في (الحسينية المحمدية) المعروفة بـ (حسينية البو خمسين) بمدينة (الهُفّوف) بالأحساء ـ واستمرَّ لمدة أسبوع ابتداءً من عصر يوم الإثنين ١٤٢٥/٧/٢١هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٦م وحتى آخر نهار يوم الأحد ١٤٢٥/٧/٢٧هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/١٢م.

وكان هذا المجلس باسم أبناء سماحة الشيخ وأسرته.

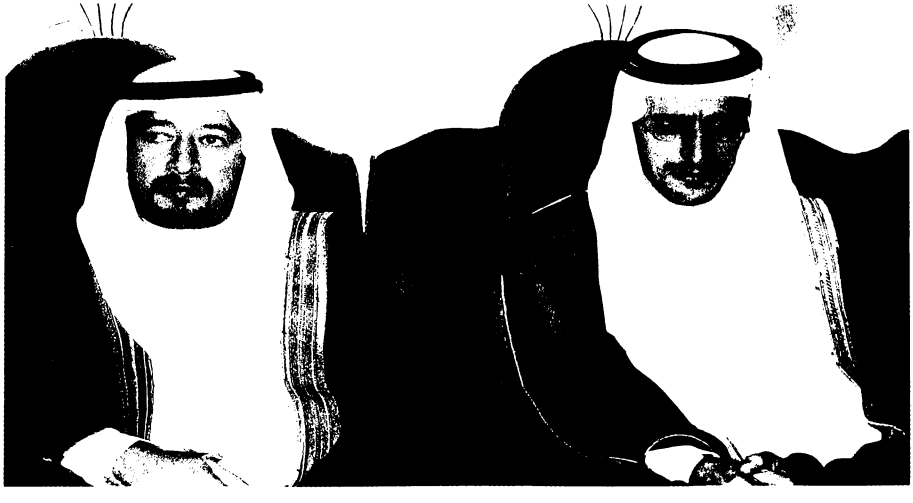

من اليمين: شاكر و محمد باقر ابناء الشيخ (الهاجري)، وقد بدا عليهما الحزنُ و هما في مجلس الفاتحة.

وقد حضر هذا المجلس مختلف الطبقات والشخصيات و أهل العلم والفضل من أهالي الأحساء ومن خارجها، وكان طيلة الأيام السبعة يعجُّ بالمعزين و المواسين من كل مكان.

ومن الشخصيات و الوفود البارزة التي حضرت مجلس الفاتحة على سبيل المثال لا الحصر:

أ) الأمير بدر بن محمد بن جَلَوي، محافظ الأحساء، الذي نقل تعازي و مواساة الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز ـ أمير (المنطقة الشرقية) ـــ ونائبه الأمير جَلَوي بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود، كما عبَّرَ الأمير بدر

في مجلس فاتحة الشيخ الهاجري بالأحساء أصحاب السماحة و الفضيلة من اليمين السيد محمد علي بن السيد هاشم و السيد عبدالله العلي (أبو رسول) والشيخ حسن الصفار، وآخرهم إلى اليسار الأديب السيد حسن العوَّامي القطيفي.

عن مواساته وتعازيه شخصياً لأسرة الفقيد ومحبيه[١].

ب) رئيس تحرير جريدة (اليوم) السعودية الأستاذ محمد الوعيل، الذي حضر معزياً عن نفسه وعن أسرة جريدة (اليوم) التي تصدر بـ (المنطقة الشرقية)[٢].

ج) وفد أهالي (المدينة المنورة)، ويضم مجموعة من علماء ووجهاء مدينة الرسول (ص)، وقد وصلوا إلى الأحساء مساء يوم الثلاثاء ١٤٢٥/٧/٢٢هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٧م.

وفي مقدمة هذا الوفد:

(١) سماحة الشيخ صالح الجدعان.

(٢) سماحة الشيخ فهد أبو العصاري.

(٣) سماحة الشيخ أحمد الأبرق.

(٤) الشيخ طاهر الهاجوج.

(٥) الأستاذ مطر الحديدي.

د) وفد أهالي بلدة (القُديح) من محافظة (القطيف)، ويضم حافلتين مملوئتين بالمعزّين بالإضافة إلى السيارات الخاصة، يتقدمهم مجموعة من العلماء

---

(١) جريدة (اليوم) السعودية، الصادرة بتاريخ ٩ / ٩ / ٢٠٠٤ م.

(٢) جريدة (اليوم) السعودية، الصادرة بتاريخ ٩ / ٩ / ٢٠٠٤ م.

و الوجهاء، وقد وصلوا إلى (الأحساء)صباح يوم الخميس ١٤٢٥/٧/٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/١٠م.

هـ) وفد أهالي (تاروت) من محافظة (القطيف)، و يضم مجموعة كلهم من أهل العلم و الفضل، في مقدمتهم الأخ الفاضل سماحة الشيخ عبدالكريم بن كاظم الحُبيل و السيد إبراهيم الموسوي التاروتي و السيد فاضل التاروتي و الشيخ حسن المُطَوَّع التاروتي.

وقد وصل الوفد إلى (الأحساء) صباح يوم الثلاثاء ١٤٢٥/٧/٢٢هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٧م.

و) سماحة الشيخ حسن الصفار، ومعه عدد من الأفاضل و أهل العلم.

ز) سماحة السيد طاهر الشّميمي ـ من وكلاء المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي في منطقة (القطيف) ـ وكان بمعيَّته كلٌّ من الشيخ علي آل موسى و الشيخ ناجي آل عبادي والأستاذ القارئ علي العَلْقَم.

حشود من المؤمنين في مجلس الفاتحة الرئيسي بالأحساء في (الحسينية المحمدية)، وقد بدا عليهم الحزن و الأسى.

و با الإضافة إلى الشخصيات و الوفود التي مرت الإشارة إليها هناك وفود و شخصيات أخرى كثيرة من بلدان مختلفة حضرت مجلس الفاتحة بالأحساء يصعب حصرها، أمثال العلامة الحجة الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي و العلامة السيد علي السيد ناصر و العلامة الشيخ حسن بن ملا محمد بن ملا ناصر النمر من الدَّمَّام ومشايخ آخرين من الدَّمَّام و القطيف وغيرهما.

وتحدَّث كثير من أولئك الأعلام الذين حضروا مجلس الفاتحة عن شخصية شيخنا الهاجري وأشادوا به وأثنوا عليه بما هو أهله.

٢ـ مجلس الفاتحة في بلدة (الفُضُوْل) بالأحساء: و كان ذلك مساء الأربعاء ليلة الخميس ٢٤/رجب /١٤٢٥هـ وحضر الفاتحة مشائخ بلدة (الفضول) وعدد غفير من أهل البلدة و غيرها.

وكان خطيب الفاتحة سماحة الشيخ جعفر المطر ـ من خطباء وفضلاء بلدة (الفضول) ـ حيث خصَّص خطبته عن حياة الشيخ الهاجري وخدماته و مآثره، وختم محاضرته بتعزية سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام).

٣ـ مجلس الفاتحة في بلدة (الآجام) بالقطيف: حيث أُقيمَ لمدة ثلاث ليال، ابتداء من ليلة الثلاثاء ٢٢/رجب /١٤٢٥هـ وحتى ليلة الخميس ٢٤/رجب /١٤٢٥هـ وذلك في إحدى حسينيات البلدة.

٤ـ مجلس الفاتحة في جزيرة (تَارُوْت) بالقطيف: وكان مساء الخميس ٢٤/رجب /١٤٢٥هـ حيث حضر الفاتحة جمع غفير من المؤمنين،

وخصَّص الخطيب الملا أبو شريف الفضل محاضرته عن حياة الشيخ الهاجري ومقامه العلمي وخدماته الجليلة.

٥ـ مجلس الفاتحة في مدينة (العمْران) بالأحساء: عُقِدَ ليلة الخميس ٧/شعبان في (مسجد المُغْتَسَل) بقرية (الحُوْطة)، حضره

عدد كبير من أهل العلم وعموم المؤمنين وأبناء الشيخ (الهاجري)، وألقى سماحة الشيخ إبراهيم الرضي كلمةً بالمناسبة، ثم خُتم مجلس الفاتحة بقرائة تعزية سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) بواسطة الخطيب المُفَوَّه الفاضل الشيخ حبيب بن إبراهيم الهُدَيبي، وهو أحد تلامذة الشيخ (الهاجري).

٦ـ مجلس الفاتحة في بلدة (المُنَيزلة) بالأحساء: وكان في (الحسينية الهاشمية) ليلة الجمعة ٨ شعبان ١٤٢٥هـ

وحضر الفاتحة ـ بالإضافة إلى بعض المشايخ والطلبة ـ أبناء الشيخ (الهاجري) وجموعٌ من المؤمنين.

وكانت الكلمة الرئيسية في الفاتحة للأخ الفاضل سماحة الشيخ محمد بن علي العبَّاد، ثم خُتِمتْ الفاتحة بتعزية الامام الحسين (ع) بواسطة الخطيب ملا أحمد بن حِجِّي بُوْ شاَجع (من أهل بلدة المُنَيزلة).

٧ـ مجلس الفاتحة في بلدة (الشَّهارين) بالأحساء: وكان في (حسينية الكاظمية) مساء الأربعاء ليلة الخميس ١٤ شعبان ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٢٨م، برعاية خادم الإمام الحسين الحاج الوجيه ملا حسن الحسين وضَمَّ هذا الحفل التأبيني الفقرات التالية:

أ) بعد القرآن الكريم كلمة موجزة للأستاذ الشاعر إبراهيم بن ملا حسن الحسين، نيابة عن والده ملا حسن الحسين.

ب) كلمة الأستاذ حسين البُو صالح، وكانت عن حياة الشيخ وسيرته.

ج) أجَرى مقدمُ الحفل الأستاذ علي السالم لقاءً مع أحد أبناء الشيخ الهاجري حول سيرة والده واللحظات الأخيرة من حياته.

د) وأخيراً خُتم المجلس بتعزية سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) للخطيب الحسيني ملا حسن الطُّرْفي.

وقد حضر الفاتحة عددٌ من أهل العلم وجموعٌ من المؤمنين، في مقدمتهم خليفة الشيخ الهاجري في القضاء سماحة العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الُّلوَيْم، كما حضر أبناء الشيخ الهاجري.

٨ـ مجلس الفاتحة في بلدة (القارَة) بالأحساء: و كان ليلة الخميس ٢١/ شعبان ١٤٢٥هـ في (مسجد الإمام المهدي عج).

وقد حضر المجلس أبناء سماحة الشيخ الهاجري وجمعٌ من المؤمنين بالإضافة إلى عددٍ من المشايخ الكرام في مقدمتهم خليفة الشيخ الهاجري في القضاء العلامة الشيخ محمد الُّلوَيْم وفضلاء ومشايخ (القارَة).

وبعد القرآن الكريم قَدَّمَ عريفُ الحفل الأستاذ يوسف بن محمد المرزوق نبذة عن حياة الشيخ الهاجري، ثم ألقى سماحة الشيخ الفاضل الشيخ شُبَّر بن الشيخ إبراهيم الخزعل كلمةً بالمناسبة، تَلاَهُ الأديب الأستاذ الشيخ معتوق بن الحاج عبدالله العَيْثان بقصيدة جميلة في رثاء شيخنا الهاجري، وأخيراً خُتِم المجلس بتعزية سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) بواسطة كاتب هذه السطور هاشم الشَّخْص.

٩ـ مجلس الفاتحة في مدينة (قُمْ المقدسة) بإيران: و قد أُقيم لمدة ثلاث ليالٍ تحت اشراف فضلاء وطلاب العلم من الجالية الحجازية في مدينة (قُمْ)، وقد صعد المنبر في الليلة الأولى سماحة الخطيب الفاضل الشيخ عبدالمجيد الأحمد، أمَّا في الليلة الثانية فقد صعد المنبر سماحة العلامة الجليل السيد منير الخبّاز الذي تحدث عن أهم صفات الشيخ (الهاجري)، و حثّ الطلاب على السير على نهجه، وَوَجَّهَ إليهم بعض النصائح، وبعد ذلك صعد أعواد المنبر سماحة الشيخ الفاضل الشيخ محمد الحاجّي محمد و أبكى الحضور حيث ربط المصاب الجلل برحيل الشيخ بمصيبة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

وقد حضر الفاتحة جموعٌ غفيرة من العلماء و الطلبة و المؤمنين في مقدمتهم ممثلوا مكاتب المراجع العظام حاملين معهم تعازي و مواساة المراجع الشفهية والخطية.

١٠ـ مجلس الفاتحة في ديوانية العلامة الشيخ منصور البيَّات بمنطقة (القَلْعة) بالقطيف: وكان لمدة ثلاث ليالي، حضره الكثير من المؤمنين وأهل العلم.

١١ـ مجلس الفاتحة ببلدة (الجش) في محافظة (القطيف): أقيم من قبل(لجنة الامام الصادق عليه السلام) في حسينية الإمام أمير المؤمنين (ع)، وكان لمدة ثلاث ليال ابتداءً من ليلة ٢٧ رجب، وكان خطيب الفاتحة في الليلة الأولى الأخ الفاضل سماحة الشيخ محمد بن علي العباد.

١٢ـ مجلس الفاتحة في مكتب الشيخ حسن الصفار بالقطيف: وكان ذلك ليلة السبت ١٤٢٥/٧/٢٦هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/١١م.

١٣ـ مجلس الفاتحة في مسجد العباس (ع) في بلدة (العوّامية) بالقطيف.

١٤ـ مجلس الفاتحة في مسجد المنتظر (عج) بـ (حي الريف) في بلدة (العوّامية) أيضاً.

١٥ـ مجلس الفاتحة في دولة الكويت: وكان ذلك في ديوانية الوجيه الحاج عبد الأمير بن العلامة الشيخ حسين الفَيْلي الأحسائي، وكان ليلة الخميس ١٤٢٥/٧/٢٤هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٩م.

١٦ـ مجلس الفاتحة في مدينة (مَشْهد) المقدسة بإيران: وذلك من قبل سماحة السيد محمد علي نجل آية الله العظمى السيد عبدالله الشيرازي، حيث أُقيمت الفاتحة في (حسينية آية الله الشيرازي) عصر يوم الثلاثاء ٢٢/ رجب /١٤٢٥هـ

١٧ـ مجلس الفاتحة في مكتب الشيخ التبريزي في سوريا: وكان في الأيام الأولى لوفاة الشيخ الهاجري، وقد أُقيم بعد صلاتي المغرب و العشاء، وحضره عدد من أهل العلم والفضل.

١٨ـ مجلس الفاتحة في (الحوزة الزينبية) بـ (حي السيدة زينب) في سوريا.

١٩ـ مجلس الفاتحة في (حسينية الزهراء) بـ (حي السيدة زينب) أيضاً

٢٠ـ مجلس الفاتحة في مدينة (تُورِنْتو) بكندا: أقامه هناك مجموعة من الطلاب الخليجيين في (مركز الزهراء (ع)) بمدينة

(تورِنْتو) الكندية، وكان ذلك عصر يوم السبت ١٤٢٥/٧/٢٦هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/١١م.

٢١ـ مجلس التأبين بذكرى الأربعين في الأحساء: و قد عُقدَ في (حسينية الغدير) بمدينة (الهُفُّوف)، وكان ذلك ليلة الجمعة ٢٩ شعبان ١٤٢٥هـ

وحضر التأبين جموعٌ غفيرة من مختلف الطبقات من أهالي الأحساء وغيرها، في مقدمتهم العلماء الأفاضل والخطباء والأساتذة و الأدباء و طلبة العلوم الدينية.

وتضمن برنامج الحفل الفقرات التالية:

أ) تلاوة آيات من القرآن الكريم بصوت القارئ الأستاذ عبدالمجيد ٱلحَمْدان من (هيئة علوم القران الكريم).

ب) قصيدة للعلامة السيد عبد الأمير بن السيد ناصر السلمان.

ج) قصيدة للأديب الشيخ حسين بن أحمد الشَّرْجي، ألقاها نيابة عنه الشيخ عبد الرؤوْف بن علي القَرْقُوش.

د) كلمة لسماحة العلامة السيد علي السيد ناصر السلمان.

هـ) قصيدة للأديب محمد بن موسى المسلم (أبو أسامة).

و) قصيدة للأديب السيد موسى بن السيد عبدالله الشخص (بن عم المؤلف).

ز) كلمة لتلامذة آية الله الشيخ الهاجري، ألقاها نيابة عنهم الشيخ عادل أبو خمسين.

ح) بيان تعزية من مكتب آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي الباكستاني، أُلقي بالنيابة.

ط) بيان تعزية من العلامة الشيخ حسين النجاتي البحراني، أيضاً أُلقي عنه بالنيابة.

ي) قصيدة عصماء للشاعر المحلّق جاسم بن محمد الصُّحيِّح.

ك) أُعلنَ عن اتصال هاتفي من سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني الذي كلمَّ شخصيًّا نجل الشيخ (الهاجري) الأستاذ شاكر و أبدى له تعازيه ومواساته بالشيخ (الهاجري)، وطلب إبلاغ تعازيه إلى عموم الأسرة ورجال العلم والمؤمنين في الأحساء.

وأجمع كلُّ المشاركين في الحفل على المقام الشامخ لشيخنا (الهاجري) و علمه وفضله وخدماته الاجتماعية الجليلة، وأسف الجميع لفراقه.

هذا بالإضافة إلى عرض شريط فيديو موثَّق عن حياة الشيخ الهاجري، وختام الحفل كان أنشودة أنشدها مجموعة من الشباب تحكي مأساة الفراق والحسرة لفقدان الشيخ الجليل.

وسنذكر في الفصل اللاحق جملةً مما قيل في شيخنا الهاجري من المراثي بما في ذلك ما أشرنا إليه في هذا الفصل.

٢٢ـ مجلس الأربعين التَّأبيني في مدينة (قُمْ المقدسة): وكان ذلك بنفس الليلة مع الحفل التأبيني في الأحساء، أي ليلة الجمعة ٢٩ شعبان ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/١٠/١٤م، وقد أُقيم الحفل في (حسينية الإمام المهدي) التابعة لطلبة بلادنا في (قُمْ المقدسة).

وبَدَأ عريف الحفل السيد عبدالله العلي الأحسائي بكلمة موجزة عن سيرة الشيخ الهاجري، ثم تلاه الشيخ محمد حسين العبدالله بتلاوة آياتٍ من الذكر الكريم.

وكان برنامج الحفل بعد القرآن الكريم كالتالي:

أ) كلمة الحفل الرئيسية لسماحة الشيخ الفاضل الشيخ حِجِّي السُّلطان ـ من أبرز تلامذة الشيخ الهاجري من الأحساء ـ ألقاها نيابة عنه سماحة الشيخ إسماعيل المشاجْرَة، (من فضلاء وخطباء بلدة ((بَني مَعَنْ)) بالأحساء).

ب) قصيدة لسماحة الشيخ عبدالجليل الحبيب.

ج) قصيدة لسماحة العلامة السيد حسين بن السيد علي الياسين السلمان ألقاها نيابة عنه عريف الحفل السيد عبدالله العلي.

أعلام هَجَر : ج/٤

د) قصيدة شعبية للسيد هاشم النَّزاري، من شعراء (خُوْزِسْتان).

هـ) مجلس عزاء حسيني: للخطيب الفاضل الشيخ عبد المجيد الأحمد، من أهالي مدينة (الهُفُّوف) بالأحساء.

وقد حضر الحفل التأبيني عدد كبير من أهل العلم والفضل من مكاتب مراجع الشيعة في (قُمْ المقدسة) ومن مختلف الجاليات العربية وغير العربية.

الشيخ (الهاجري) في أحد المجالس بالأحساء

بالطبع هناك مجالس تأبينية وفواتح أخرى أُقيمت في بلدان مختلفة تكريما لروح شيخنا (الهاجري) وتخليداً لذكراه (قدس الله سره)، لكن لم نطلع عليها.

المراثي:

قيل في رثاء شيخنا (الهاجري) الشيء الكثير من الشعر، بعضه أُلقيَ أيام الفاتحة، وبعضه أُلقي في حفل الأربعين، والبعض الآخر نشر عبر شبكة الإنترنت أو بقي محفوظاً لدى ناظمه.

وفي ما يلي عرضٌ لما وصل إلينا من تلك المراثي:

١ــ قال مؤرخاً عام وفاته العلامة الفاضل السيد حسين بن السيد علي الياسين السلمان:

دينُ طه اليومَ أمسى ثاكلاً ... يَذرفُ الدمعَ بطرف ساهرِ
هُزَّ منه الركنُ لما أنْ مضى ... علمُ العلمِ لربٍّ غافرِ
صاحِ بالّنعيِ فأرِّخْ: (عالياً ... جنةُ الخلدِ مَقرُّ الهاجري).

١٤٢٥هـ

❊ ❊ ❊ ❊

و مرَّ في ص٢٩٢ تاريخ آخر لعام وفاة المترجم له من إنشاء المؤلف.

٢ـ وقال في رثائه الشاعر الكبير و الأديب المبدع الأستاذ جاسم محمد أحمد الصُّحَيِّح:

كُـنْ لـي بِحجـمِ فجيعتـي إلهامـاَ ... حتَّـى أُوَفِّيـكَ الرثـاءَ تَمامـاَ
فسفينةُ الموتِ التـي بِـكَ أبحَـرَتْ ... صـوبَ الغيـاب.. رَكِبْتُهـاَ نَهَّامـاَ
حزني عليكَ خلاصةُ الحزنِ الـذي ... صـلَّى بكـلِّ مُـشَيِّعيكَ إمامـاَ
فتَمَلْمَلَـتْ (هَجَـرٌ) كـأنَّ نخيلَهـا ... أضحتْ على جسد الثَّـرَى أوْرَامـاَ
وهنالـكَ انهَزَمَـتْ أشـدُّ مـدامعي ... صـبراً، وكُـنَّ محـاربينَ قُـدامَى٥
ووقفتُ مـاَ بـينَ الجمـوعِ كـأنّني ... جـرحٌ، وكـانوا حَـوْليَ الآلامـاَ
غَصَّتْ بنا الطُّرقاتُ حتَّى لـم نـدعْ ... نَفَـساً هنـاك يُهـرِّب الأنـساماَ
والموتُ كان يحومُ فـوق رؤوسـنا ... صـقراً فتـرتعش القلـوبُ حَمَامـاَ
وأطلّ نعشُكَ فوق ناصيةِ المـدى ... عَلَمـاً يقـودُ وراءَهُ (الأعلامـاَ)
فتَلاَقَفَتْكَ – من السواعد- موجـةٌ.. ... مـا زلـتَ بـين عروقهـا عَوَّامـاَ١٠
وَتَرجرجَ الجسدُ الذي اتَّحَـدَتْ بـه ... روحُ العلـومِ مفاصـلاً وعظامـاَ
ما كانَ جِسْمَكَ ذاكَ.. كان سـحابةً ... فـوقَ الأكـفِّ تغـازلُ الآكامـاَ
لـم تبـقَ كـسرةُ طينـةٍ لـم تنفلـقْ ... شـوقاً لكـي تُهـدي إليـكَ مقامـاَ
وكأنَّ أسـرابَ الملائـكِ شَـجَّرَتْ ... دربَ الـسماء تحيَّـةً وسـلاماَ
وهناكَ روحُكَ أَدْرَكَـتْ (جُوديَّهـا) ... فنـزَلْتَ في رَحـمِ التـرابِ غَمامَـاَ١٥
طـوبَى لهـذا المـاء.. كـان بدايـةً ... لكَ.. واستحالَ على صَـفَاهُ ختامـاَ
والخالـدونَ هُـمُ الـذين بِفكـرِهِمْ ... سَـحَروا القبـورَ فأصـبحَتْ أرحامـاَ !

يـا آخـر النَّفَـر الـذين تَجَـوْهَرُوا عتْقـاً فكـانوا للخلـود وسَـاماَ
هَبْني سنَى عينيكَ كي أَلِجَ المـدىَ حتَّـى الغيـوب وأنـزعَ الأختامـاَ
وأراكَ تُمْسكُ قامـةَ الـزمَنِ الـذي عَثَرَتْ خُطـاَهْ، وتـسندُ الأعوامـاَ !٢٠
دَوَّى صدَى ذكـراكَ بـين أصـابعي فـصحا البَنـاَنُ ونَبَّـهَ الإبهامـاَ
واستنهـضاَ قلمـي لأقـدسِ موعـد بـالله حيـث الأنبيـاءُ نَـدامَى
مـا كنـتُ ذا قلـمٍ يـصلِّي وحـدَهُ ويطـوفُ حولـكَ سـاجدا قوَّامـاَ
لَقيَتْ بكَ الأقلامُ (ليلـةَ قَـدْر)ـها فَهَـوَتْ جميعـا سُـجَّداً وقيامـاَ
مـاذا تريـدُ مـن القداسـة بعـدَماَ صَـوَّفتَ فـي محرابـكَ الأقلامـاَ٢٥
يكفيكَ أنَّكَ ما غدرتَ بجيـرة الـ ـدُّنيا وأنـتَ تجـاورُ الأيامـاَ
وعبرتَ من سوقِ الحياةِ فلـم تَبـعْ حقًّـا، ولـم تتبـضَّعِ الأوهامـاَ
وحفظتَ أصلَكَ أيُّهـا النبـعُ الـذي سَـبَقَ النخيـلَ ولادةً وفطامـاَ
نَحَتَتْ لك التقوَى عَتـيَّ صـخورها رُكَبـاً، وصُـلبَ حديـدها أقـداماَ
وبدأتَ (حجَّكَ) للحقيقـة (كعبـةً) والوعي (ركنـاً) واليقـين (مقامـاَ)٣٠
(حجٌّ) بطول العمرِ.. لم تُخطـئْ بـه (شـوطاً) ولـم تخلـعْ لـهُ (إحرامـاَ)

* * * *

أ أبا المحاكمِ.. لـيس بـين ظهورنـا مثـلُ المحـاكمِ ثُكَّـلاً وأيـامَى
وكآبـةُ الميـزان تـشهدُ أنَّـهُ أَحَـدُ الـذين تَـرَكْتَهُمْ أيتامـاَ
فَلَكَـمْ زرعـتَ بكفَّتَيـه حقيقـةً نَبَتَـتْ علـى شـفة الحيـاة خُزامـىَ
أيَّامَ كنـتَ علـى مواريـثِ الهـدى تحنـو، فلـم تهتـكْ لهـا أختامـاَ٣٥

وغداةَ أضحى الدينُ قوسَ رمايـة.. يرمـي الفتـاوَى الجارحـات سـهاماَ !
تَوَّجتَ عدلَكَ في المظالمِ حاكماً.. ومـضَى سـواكَ يُتَـوِّجُ الـحُكَّاماَ !
ونَسَخْتَ (طهَ) في (قَضاهُ) فلم تَجِـئْ بأشـدَّ مـن إسـلامه إسـلاماَ !
يـأتي لِجلْـسَتكَ الـصباحُ فَيَنحنـي فـي ظـلِّ محـضرِكَ المهيـبِ غلامـاَ
ويراكَ فـي حجـمِ المكـانِ مكانـةً كبرى، وفي حجم القلـوبِ غرامـاَ٤٠
لـم تنفـرجْ شـفتاكَ ذاتَ (قـضيَّة) إلا لتطلـقَ فـي الـسماء يمامـاَ..
وعبـاءة لـك كلَّمـا نَفَّـضْتَها بـين الحـضور تنـاثَرَتْ (أحكامـاَ)
فإذا (قضيتَ) ففـي شـجاعة وردة راحَـتْ تبـثُّ أريجَهـا المقـداماَ
وإذا رأيتَ دمَ (القضيَّة) فاسـدَ الْـ ـمَعْنى فـصدتَ عروقَهـا حَجَّامـاَ
وإذا انفعلـتَ تفلَّتَـتْ مـن جلـدها روحُ انفعالـكَ ظبيـةً تترامـى٤٥
وإذا هَمَمْـتَ بغـارةٍ مـن أحـرفٍ لَبَّتـكَ أفئـدةُ الحـروف نَـشامَى

❊ ❊ ❊ ❊

مـولايَ.. مـا للمـوت أطلـقَ نـارَهُ نحـو العقـول وأحـرقَ الأفهامـاَ ؟!
مـا طفـتُ مقبـرةً تُـضَيِّفُ أهلَهـا إلاَّ تَوَهَّمـتُ الـسكوتَ طعامـاَ
بـالله يـا أهـلَ المقـابر: قَـدِّموا لِـيَ فـي إنـاء العـابرينَ كلامـاَ
نُمُّـوا بأسـرار التـراب أو اتركـوا هـذا التـرابَ بِـسرِّكمْ نَمَّامـاَ !٥٠
وَجَعـي يُقَلِّبُنـي علـى مقلاتـه ويُحيلُنـي للقافيـات إدامـاَ
مـا طفـتُ مقبـرةً تـضمُّ أحبَّتـي إلاَّ وأوسـعتُ الرُّفـاتَ ملامـاَ
وبقيـتُ مُنحنيـاً هنـاكَ، وَحَيرتـي تمتـدُّ فـي أعلـى قفـايَ سـناماَ

قلبي على كلِّ الذين فَقَدْتُهُمْ ... جاث يَلُمُّ الذُّكريات حُطاماَ
غابوا فكان غيابُهُمْ ليَ ريشةً ... والحزنُ أصبحَ في يدي رَسَّاماَ٥٥
فأقمتُ من أصنامِ نفسيَ (حوزةً) ... ثمَّ انثنيتُ (أُعَمِّمُ) الأصناماَ
وطفقتُ أركضُ في ظلامِ حقيقتي ... أعمَّى، ودربيَ مترعٌ ألغاماَ
ما انفكَّ يُطعمني الرَّدى بسؤاله ... مهما نويتُ عن السؤال صياماَ:
أترى السماءُ تَتَوَّجَتْ بغُموضها ... وتُريدُنا لسُمُوِّهاَ خُدَّاماَ ؟!
ويظلُّ يأخذُني التساؤلُ مُدلجاً ... في غيِّه فأهيمُ أنَّى هاَماَ٦٠
سكرانَ بالِّلغزِ الَّذي هُوَ ذاتُهُ ... ساقَى وأسكرَ قبليَ (الخيَّاماَ)
قلقي نديميَ.. والتأمُّلُ حانةٌ ... للشكِّ تعتصرُ الغيوبَ مُداماَ
وقصائدي مَلكَاتُ نَحْلٍ لم تَلِدْ ... في العُمْرِ إلا الشَّهْدَ والأحلاماَ
فإذا تَوَتَّرَتِ الهمومُ بِخاطري ... دَوْزَنْتُهاَ فتحَوَّلَتْ أنغاماَ

* * * *

٣ـ ورثاه أيضاً أحد تلامذته، وهو العلامة الفاضل السيد عبد الأمير بن السيد ناصر السلمان، فقال:

لم تُبقِ لي كفُّ الزمانِ بياناَ ... وبقيتُ بعدَكَ أحملُ الأشجاناَ
والَّليلُ طالَ من الهمومِ ولم يَزلْ ... أثرُ الُّسهادِ يداعبُ الأجفاناَ
أتفقدُ المحرابَ أينَ رفيقُهُ ... حينَ العبادة يذكرُ الرَّحماناَ
وَالَّليلُ إنْ وافىَ يقومُ لِوردِهِ ... شَوقاً يُرتِّلُ ثغرُهُ القرآناَ

وَيُـــرددُ الأذكـــارَ ســـاعةَ وِرْدِه ... حتـــىً ظَنَنْـــتُ بِـــوِرْدِه ســـلماناَ٥
لـم يهـوى إلاَّ العلـمَ منـذُ شـبابِه ... ولـــذاكَ فَـــاقَ بعلمـــه الأقرانـــاَ
فـي كـل وقـت يَـستعيدُ بدَرْسـه ... عهـــدَ المفيـــد مـــداركاً و بيانـــاَ
ولَدى القضاءِ تَـراهُ يحكـمُ عـادلاً ... بِـــالحقِّ وهـــو يُطبِّـــقُ التِّبيانـــاَ
سـيانِ فـي وقـت القـضَاءِ قريبُـهُ ... والأبعـــــدونَ وانْ أروهُ هوَانـــــاَ
يعفـو وان سـمعَ الُّسبابَ تأسـياً ... بـــالأكرمينَ ويُظهـــر الإحـــساناَ١٠
أبتـاهُ ضـاقَ بـيَ الزمـانُ ولـم ... أجـدْ إلا الـدموعَ تُخفـفُ الأحزانـاَ
أفـديكَ بـالنفسِ العزيـزة ليتنـي ... أُلبـستُ قبـلَ رحيلـكَ الأكفانـاَ
وبقيـتَ عالمنَـاَ المبجـلَ حـاملاً ... علْـمَ الفـضيلة تـزرعُ الإيمانـاَ
وتنيـر للركـب المُجِـدِّ طريقَـهُ ... لينـالَ مـن سُـبُل الرَّشـاد أمانـاَ
أبتـاهُ مَـنْ للوافـدينَ إذا أتَـوا ... مَـنْ ذاَ سـيكرمُ بعـدكَ الإخوانـا١٥
مَنْ ذاَ بليل العيـد يجلـسُ بعـدكُمْ ... للمـــؤمنين لينـــشرَ الإعلانـــاَ
مَـنْ ذا يحـلُّ المـشكلاتِ بعزمِـه ... مَـنْ ذاَ سـيحملُ فـي المـسيرِ لِوَانـاَ

❊ ❊ ❊ ❊

٤ـ وللسيد عبد الأمير أيضاً في رثائه هذه القصيدة:

خلـتِ الـديارُ ولا أنـيسَ فَيُـسمعُ ... وازدادَ وَجْـدي والـشعائرُ أدمـعُ
والقلـبُ لـو فَتَّـشتَ عنـه وجدتَـهُ ... جَمْـراً تُحـيطُ بـه هنـاكَ الأضـلُع
وتحطَّمـتْ منـي الأمـاني وانتهـى ... عهـدُ الأحبَّـةِ فالمجـالسُ بلقـعُ

ذهبت بآمالي الخطوبُ فَيا تُرى أيعودُ عهدُ السالفينَ ويرجعُ
يا أيها الشيخُ المبجلُ مَنْ لَنا ذهبَ المؤملُ فالجميعُ مُضَيَّع ٥
مَنْ ذاَ لمحرابِ الصَّلاة إذا أتى حشدُ الأكارمِ للِّقَا يتطلَّعُ
ليقيمَ خلفكَ للصَّلاة وملؤُهُ شوقٌ يقومُ إلى الصلاة ويركعُ
مَنْ ذاَ لطلاَّبِ العلومِ إذا أتوا صبحًا وحَولكَ يا فقيدُ تجمَّعوا
تُعطي الدروسَ مُفَهِّمًا وَمُعلمًا فيما يُفيدُ السامعينَ وينفعُ
تُحيي لَنا عهدَ الصَّدُوق ودرسَهُ وَتَحُلُّ كلَّ المشكلات وتدفعُ ١٠
كنَّا نعيشُ بِظلِّ عزكَ إخوةً والعهدُ في ظلِّ الأبوَّة ممُتعُ
فالثغرُ يلهجُ بالثناء لخالق والعينُ في وقت التَّهجد تَدْمَعُ
واليومَ فارقتَ الجميعَ ولم يَزَلْ وَقْعُ المصيبةِ، حيثُ فقدُكَ مُوجعُ

❊ ❊ ❊ ❊

يا خيرةَ السلف الذينَ عرفتُهُمْ مَا أحلى عهدَكَ لو يعودُ ويرجعُ
لم يحملوكَ على الأكفِّ وإنَّما حَملوُا الفضيلةَ للقبورِ وَشَيَّعوا ١٥
لم يُودعوا جسدَ الفقيد بقَبْره كَلاَّ ولكنَّ المفاخرَ أودعوا
مرَّتْ علينا الأربعونَ كأنَّهاَ دهرٌ وماَ جفَّت لعيني أدمعُ
فَاهنأْ بِجناتِ الخلودِ وإنَّناَ قومٌ نسيرُ على خطاكَ ونتبعُ

❊ ❊ ❊ ❊

يا عهدَ (موسى) و(الحبيبِ)و(ناصرٍ)[1] نحنُ هناكَ على المدى نَتطلَّعُ
نَهفو إلى تلكَ الدروس يُعيدُها (موسى) و (ناصرٌ) والمشايخُ تَسمعُ ٢٠
ونعيشُ وسطَ المسجدينِ يَضُمُّنا ركبُ الأعاظمِ إخوةٌ نَتجَمَّعُ
ونعيشُ أجواءَ الغريِّ وعهدَهُ أحرارَ لا أحدٌ يَصدُّ ويمنعُ
العلمُ بالإخلاصِ يُرفعُ أهلُهُ لاَ بالمظاهرِ والزَّخارفِ يُرْفعُ

* * * *

٥ـ وقال أيضاً يرثيه الشاعر الكبير أديب آل رمضان المعاصر الأستاذ الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد الرمضان (أبو سمير):

قِفْ بي على أحسا هَجَرْ واهتفْ كما شاءَ القدَرْ
وانعَ الكريمَ إلى الكرامِ وقُلْ ودمعُكَ كَالْمطَرْ
غابَ الامامُ (الهاجريُّ) فغابَ نورك يا هَجَرْ
أسفاً على أفق الهُدى لا شمسَ فيه ولا قمَرْ
وبذاكَ حلَّتْ ثُلْمةٌ في الدينِ بالغةُ الأثَرْ ٥
وكَذاكَ ديوانُ القضا منْ شخصِ جَهْبذه شَغَرْ
غابَ الإمامُ وليتَهُ مثلُ الهلالِ إذاَ اسْتَسَرْ

---

(١) موسى) و (الحبيب) و (ناصر) هم من مراجع التقليد في الأحساء في أواسط القرن الرابع عشر الهجري، وهم:
١ـ الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبو خمسين المتوفى سنة ١٣٥٣هـ وسيأتي ذكره في محله.
٢ـ السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ وسيأتي ذكره أيضاً.
٣ـ الشيخ حبيب بن الشيخ صالح بن قرين المتوفى سنة ١٣٦٤هـ وقد مرَّ ذكره.
أعلام هَجَر : ج/٤

ليعـــودَ مرجـــعُ شَـــرْعِناَ شـــيخُ البـــصائرِ وَالبـــصَرْ
وتقَـــرَّ أعينُنـــا كمَـــا سَـــخُنَتْ ويُجْبـــرُ مَـــا إنكـــسرْ
هيهـــاتَ عـــودةُ راحـــلٍ فـــازتْ بـــه إحـــدى الحُفـــرْ١٠
فقُـــلْ: ابْكـــي يامحرابَـــهُ حزنًـــا كمَـــا يبكـــي البـــشَرْ
واذكـــرْ تهجُّـــدَه بـــآ يَـــاتِ الكتـــابِ لـــدَى الَّـــسحَرْ
وبُكـــاءَهُ عنـــدَ التَّـــضَرُّعِ بالـــدعاء إذا جَـــأرْ
ودموعَـــهُ، متمـــثلاً قَطْـــرَ الَّـــسحابِ إذا انْهمَـــرْ
وليبـــكِ منبـــرُ وعظـــه أســـفاً يـــدومُ ويـــستمرْ١٥
فلكـــمْ غَـــدا بخطيبـــه بحـــرَ اللآلـــئِ و الُّـــدررْ
بمحَـــاظرٍ بـــالوعظِ كـــمْ أحْيَـــى وأيقـــظَ مَـــنْ فكـــرْ
والـــرزءُ فـــي الـــدين الحنيـــف فكيـــفَ يحمـــدُ مَـــنْ صَـــبرْ
فكـــنِ المؤاســـي دينَـــهُ فـــي حامـــل الـــشَّرعِ الأغَـــرْ
ولمثـــلِ هـــذا الـــرزء تُخْتَـــ ـــزَنُ الـــدُّموعُ وتُـــدَّخَرْ٢٠
فَـــابكوا وفـــاءاً للفقيـــد بغيـــرِ بـــأسٍ أو خَـــوَرْ
فـــالله جبـــار القُلُـــوبِ وســـوفَ يجبـــرُ مـــا انكَـــسَرْ
وَ(الكوفـــةُ الـــصُّغرى)[1] الْـــو لـــودُ لكـــلِّ محمـــودِ الأثـــرْ
ســـتجيءُ بـــالخلف المـــؤَ مَّـــل والـــفقيه الـــمُنتظرْ
وطبيعـــةُ الُّـــدنيا ودَيـــدَ نـــهُا التبـــدُّلُ وَالغيـــرْ٢٥

---

(١) أراد بـ (الكوفة الصغرى) الأحساء.

أعلام هَجَر : ج/٤

والـــصبرُ مـــن شـــيمِ الكـــرامِ وســـوفَ يُـــؤجَرُ مَـــنْ صَـــبَرْ

* * * *

٦ـ وممن رثاه أيضاً الشاعر المبدع السيد موسى بن السيد عبدالله بن السيد هاشم الشخص حيث قال:

كيـفَ يقـوى علـى رِثـاكَ لـساني ومعانيـــكَ أكبرتهْـــاَ المعـــاني
ومعانيكَ لَمْ تزل تحَـضنُ الـشمس وتغفـــو علـــى رُباَهـــا الأمـــاني
انـــتَ يـــا منهـــلَ الَّربيـــعِ ترائـــاَ بـــينَ جنبيـــه دوحـــةُ الأفنـــانِ
تَتغذَّى العقولُ مـن نبعـكَ الـصَّافي وتـــشْتارُ مـــنْ نفـــيسِ الجُمـــانِ
ويفـــرُّ الظـــلامُ منكـــسرَ القلـــب لفجـــرٍ مـــن قدســـكَ النُّـــوْراني٥
كيـفَ يـا منبـعَ الـضياءِ تُـوَارَى شمـسُكَ اليـومَ فـي دُجَـى الكثبـانِ
لو علمنا من أنتَ لم نسكبِ التربَ علـــى البـــدرِ دونَ أيٍّ تـــواني
لـــو عرفنـــاكَ مـــاَ أقمنـــا عـــزاءً لـــكَ يـــا مُهجتـــي وَوَهْـــجَ بَيـــاني
لأ قمنـــاَ العـــزاءَ فينـــاَ لأنَّـــا قـــد فَقَـــدْنَا نـــورَ الهـــدى الرَّيـــأني
عـــشتَ مجهـــولَ قـــدرِه بـــينَ قـــومٍ لـــم تُفَـــرِّقْ بـــين الإبـــا و الهَـــوَان١٠
قـــد أردتَ المجـــدَ العريـــقَ إليـــهم ليعيـــشوا فـــي نعمـــةِ الايمـــانِ
ونـــشرتَ العلـــومَ فـــيهم ولكـــنْ لهـــفَ نفـــسي جـــازوكَ بالخـــذلانِ
يا بنَ ترب الأحساء حارَبنـاَ الـدهر بـــأمرٍ ماكـــانَ فـــي الحـــسبانِ
حـــينَ ضـــمَّ التـــرابُ مجـــداً وعـــزاً فـــــهنيئًا لـــــذلكَ التربـــــانِ
أنـــتَ عنَّـــا رَحَلْـــتَ فـــي ذمـــةِ الله إلـــى خيـــرِ منـــزلٍ فـــي الجنـــان١٥
وتركـــتَ العيـــونَ تـــذرفُ دمعـــاً وَأحلْـــــتَ القلـــــوبَ للنِّيـــــرانِ

يا بنَ ترب الاحساء لمَاً فَقدناكَ صَحَوْنا منْ غفوة الْوسْنان
كنتَ فينا نجمًا تألَّقَ لكن لم نُعَظِّمْ قدسية اللَّمعانَ
أنتَ لوكنتَ من بني الفرسِ لم تَلْـ ـقَ هَوَاناً مُضَمَّخاً بمَهَانِ
عشتَ ما بيننا جريحَ فؤاد وتُعاني من جهلنا ما تُعاني ٢٠
كلُّ هذا كانَ امتحاناً عسيراً ولعمري نجحتَ في الإمتحانِ
آيةَ الله لم يزلْ ذكركَ الغضُّ طَرِيًّا على مدى الأزمانِ
كيفَ ننساكَ والمآثرُ تحكي قصةَ المجدِ عبرَ كلِّ لسانِ
إنَّ نار الفراق بالروحِ تسري فأعرني صبراً على الأحزانِ

❊ ❊ ❊ ❊

٧ـ وقال في رثائه الأستاذ الشيخ معتوق بن الحاج عبدالله العيثان:

رحلتَ فأذكيتَ الأسى في الحشا جَمْرا ومقلةُ صرحِ المجد أبقيتَها عَبْرى
رحلتَ فعادَ الروضُ قَفراً وصَوَّحَتْ بلا بلُهُ حزناً وأطيارُهُ ذُعْرا
رحلتَ فماَ جَتْ حوزةُ العلمِ لم تكنْ تموجُ سوى في فَقْدِ آيتِهَا الكبرى
ولم تكُ تدري شِرْعةُ الدينِ مَا الأسى إلى أن أُصيبَتْ فيكَ فانثلمتْ فكْرَا
وقد نشرتْ أعلامها السود في الُّدنا حداداً وحقاً أن تغصَّ بها نَشرا

❊ ❊ ❊ ❊

أعلام هَجَر : ج/٤

٨ـ ورثاه من شعراء (القطيف) الأديب السيد مرتضى بن السيد إبراهيم الشّمَيمي، فقال:

شيخُ القضاة وعالمُ (الأحساء) ... ربُّ العمامة واليد البيضاء
(الهاجريُّ) الفذُّ، مَنْ ذا مثلُه ؟ ... شيخٌ تربَّع في ذُرى العلياء
شهدتْ لكَ الحوزاتُ أنك نابغٌ ... تطوي العلومَ بفطنة وذكاء
وَلمَعْتَ في (النجف) الشريف مُدرساً ... وبـ (كربلا) أيضاً منَ الفُضلاء
ودعاكَ ذيَّاكَ الحنينُ لعودة ... نحوَ البلادِ وموطنِ الآباء٥
فأتيتَ بالعلمِ الفريد مسلَّحاً ... سيفاً يَشقُّ غياهبَ الظلماء
وُمتوَّجاً تاجَ الشموخِ مرصَّعاً ... بالزهد والتقوى بكلِّ وَفاء
وغدوتَ للوطنِ الحبيب مُربِّياً ... وأباً لنا حقَّا بلا استثناء
وبقيتَ ربَّان القضاء تَقُوْدُهُ ... نحوَ الأمان بحكْمَة الفقَهَاء
شارفتَ للتسعينِ لكنْ لم تزَلْ ... تُنْهي المهامَ بقوَّة ومضَاء١٠
وتُواصلُ البحثَ الرفيعَ مُثَابراً ... رغْمَ الهمومِ وجملة الأعباء
يا آيةَ الله المعظَّمةَ الَّتي ... رُفعْتَ اليه بعزَّة وثناء
رامَ الترابُ بأنْ يُغَيّبَ شخصَكم ... فَمضَى لِيُلْحدَ في ثرى الرَّمضاء
عجباً لشخصكَ هلْ يَغيبُ بحفرة ... خَسأتْ لمثلكَ حفرةٌ لثواء
ولأنتَ في كلِّ القلوبِ وإنما ... مثواكَ عرشاً صارَ في الأحشاء١٥

* * * *

٩ـ وقال في رثائه الأديب الشيخ حسين بن أحمد الشَّرْجي ـ وهو من تلامذة الشيخ المترجم ـ من جملة قصيدته:

مَا كنتُ أحسبُ قبلَ فقدكَ سيدي ... أنَّ الملائكَ في البرايا تلطمُ
ما كنتُ أحسبُ قبل يومكَ رتبةً ... أنَّ المقابرَ حظهُنَّ الأعظمُ
هذي الأكفُّ على الرؤوسِ تَرادَفتْ ... مَنْ أجلِ فقدكَ والرَّجَا يَتحطَّمُ
تنعى وإنْ ينُعى المحبُّ فإنَّماَ ... تُنعى بفقدكَ أمةٌ تَتَيَتَّمُ
مَنْ لِلْمنَابِرِ و المحاريبِ الَّتي ... مَنْ شجْوهاَ كادَتْ لَنا تَتكلَّمُ٥
منْ للقضاءِ و فيكَ قد نزلَ القضَا ... مَنْ لِلْمشاكلِ و الأمورُ تُتَطَلْسَمُ
ماَ فقدُهُ فقداً لشخصٍ وَاحدٍ ... لكنَّ طوداً شَامخاً يَتَهَدَّمُ

ويقول الشرقي في آخر القصيدة:

أحييتَ ليلاً بالعبادة والُّتقى ... للهِ تَسجدُ والخلائقُ نُوَّمُ
عجباً لتربٍ قد حواكَ وإنمَّا ... قد حَلَّ فيهِ للمعارف عَيْلَمُ
أبتَاهُ بعدكَ لا نريدُ حياتَنَا ... إن الوجودَ لفقد شخصكَ مُظلمُ١٠
قد غبتَ بدراً يا ضياءَ طريقنَاَ ... وعليكَ ناحتْ بالأفولِ الأنجمُ[1]

* * * *

١٠ـ وقال في رثائه الأديب محمد بن موسى بن حسن المسلم (أبو أسامة):

---

(١) القصيدة طويلة وتبلغ ٣٨ بيتا، اخترت منها ما ذكرت.

بكت (الحساءُ) فجاوبتْ أنحاءُ ... وتَرَدَّدتْ لبكائها أصداءُ
من أرضِ (هجرٍ) قد تعالتْ صيحةٌ ... فتكاثرتْ مِنْ هَولها الأرزاءُ
حدثٌ له غَشت القلوبَ كآبةٌ ... فإذا المشاعرُ أدْمعٌ خَرْساءُ
سكبتْ بسفرِ الخالدينَ مَلاَحماً ... كُبْرى تُرَدِّدُ ذكرَهَا الأنباءُ
أوَهكذاَ خطفَ الحمامُ لشخصِ مَنْ ... نَهْوى ومَنْ فَخرتْ بهِ (الأحساءُ)٥
مَنْ كان يَحْيى في القلوب معززاً ... فلهُ القلوبُ مراتعٌ خَضْراءُ
ياليتَ سهمَ الموت أخطأَ شخْصَهُ ... لتُظلَّنا بوجوده أفيَاءُ
فَلمَنْ فَقَدْنَا في الجوانحِ جمرةٌ ... وعلى الشفاه ترخُّمٌ ودُعَاءُ
الأربعونَ مضَتْ وماهدأتْ لنا[1] ... حالٌ و مابردَتْ لنا أحشاءُ
تتوهَّجُ الأحزانُ في أعماقِنا ... وعلى الوجوهِ تكدُّرٌ وعناءُ١٠

إلى أن يقول:

فَاْليُسأل التاريخُ عنْ أمجادنا ... صَفَحاتُنا بسجلِّه بيضاءُ
فَالمجدُ إنْ عُدَّت مواطنُهُ الَّتي ... تحويه أصلاً عُدَّت (الأحساءُ)
فَلهَا المواقفُ في الدُّنا مشكورةٌ ... وَلأهلِهَا نحوَ الكرامِ وَفَاءُ

ومنها:

أوَ ماَ تَرى أنَّ (ابْنَ سلمانَ) الَّذي ... غَمَرتْهُ من حُسنِ الولاَ آلاءُ
مَن ذلكَ الحسنِ العظيمِ سَمَا لَهُ ... فِكرٌ نَديٌّ شامخٌ بنَّاءُ١٥

---

(١) القصيدة نُظمت في ذكرى أربعين شيخنا المترجم له.

فـاذا تحَـدَّثَ فالمعـارفُ أنهـرٌ ... مـن ثغـره لعقولنَـا إثـراءُ
فالماءُ يحُيـي الأرضَ بعـدَ مَواتهـا ... أمَّـا العلـومُ فَللنُّهـى إحيـاءُ
لا شيئَ غيـرَ العلـمِ يرْفـع شـأنها، ... بـالعلمِ يَعْلُـوْ فـي الحيـاة بنـاءُ
بـين العـلا والعلـم عـشقٌ دائـمٌ ... بمـدَى الـدهورِ تَـلازمٌ وإخـاءُ
فَـالعلمُ يمَـنحُ للقلـوب ضـيائَها ... يَخـشى الإلـهَ عبـادُهُ العلمـاءُ[٢٠]
والعلمُ إشعاعٌ يَظـلُّ علَـى ٱلمَـدى ... أهـلُ العلـومِ وإنْ فَنَـوا أحيـاءُ
أمـاَّ الفقيـدُ فـسوفَ يَبْقَـى دائمًـا ... بـدراً يـشُعُّ، لَـهُ الخلـودُ سَـماءُ
أكـرِمْ بِـشيخٍ سـوفَ يَبْقَـى ذكـرُهُ ... غـضًّا وفـي أرْجائنَـا أشْـذَاءُ
فَلـئنْ فقـدنا شخـصَهُ مِـنْ بيننـا ... فَلعبقِـه طـولَ الزَّمـانِ بقـاءُ

وفي آخرها يقول:

إنْ غَيَّـبَ القبـرُ الكـريمُ عزيزَنَـا ... فَلَنَـا بمـاَ تَـرَكَ العزيـزُ عـزَاءُ[٢٥]
لحْـدٌ يَـضُمُّ فقيـدَنَا سِـفْرٌ بـه ... مـا قـدَ رَوتْـهُ الَّـسادةُ الفـضلاءُ
عقـلٌ أضـاءَ بـه سـراجٌ نَيِّـرٌ ... إشـعاعُهُ تجُلَـى بـه الظلَّمـاءُ
مـاَ يحتويـه مـنَ المعـاني كُلُّهـا ... قَـالَ النبـيُّ وآلُـهُ الأمنـاءُ[(١)]
قد كان في الأحساء لكـن علمـهُ ... قـد شَـعَّ فـي الآفـاق منـه سـناءُ
فلقد غـدىَ علَمـاً يمُجَّـدُ شخـصُهُ ... شـادَتْ بـه الحـوزاتُ والفقهـاءُ[٣٠]
جائـت تعـازيهم تُبـينُ مقامَـهُ ... شـهدتْ بِـه لفقيـدنا الأكفـاءُ

---

(١) أي أن كل ما عنده من العلوم هو مأخوذ مما قاله النبي (ص) وما قاله أهل البيت عليهم السلام.

أعلام هَجَر : ج/٤

لا يَعرِفُ الشخصَ العظيمَ وشأنَهُ إلاَّكرامُ الناسِ والعظماءُ
أعظِمْ بِشأنكَ يا (محمدُ) إنَّ مَنْ شَهدوا بفضلكَ صفوةٌ نُبَلاءُ
فلقد جمعتَ من المعاني خيرهَا ومنَ المعالي تشرقُ الأضواءُ
في وصفكم قد حارَ فكري بعدَما قد قالَ أهلُ الذِّكر والعرفاءُ[٣٥]
في شيخِ (هَجْرٍ) في جلالةِ قدرِه ماذَا عسَى أنْ يبلغ الشعراءُ ؟
أو بعدَ قولِ ذوي البصائرِ والنُّهى في شيخنا بقيتْ لهمْ آراء ؟[1]

❊ ❊ ❊ ❊

مؤلفاته:

١ـ رسالة في البيع. غير تامة.

٢ـ رسالة في حقوق الوالدين. فقهية استدلالية مبسوطة.

٣ـ رسالة في عدم جواز التقدم على قبر المعصوم في الصلاة.

ولم تزل جميع هذه المؤلفات مخطوطة.

---

(١) القصيدة تبلغ ٧٠ بيتا، إخترت منها ما ذكرت.

أعلام هَجَر : ج/٤

من اليمين: الخطيب السيد عبدالله هاشم الشخص (عم المؤلف)، فالشيخ الهاجري، فمؤلف الكتاب.

إجازاته:

ذكرتُ في ما مضى أنّ للمترجم إجازتان بالاجتهاد من فقيهين من كبار علمائنا هما الشيخ يوسف الحائري الخرساني و المرجع السيد عبدالله الشيرازي. والآن مع نص الإجازتين:

١ـ إجازة أستاذ المترجم الشيخ يوسف الحائري الخراساني: ((بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة

والسلام على خير (خلقه)[١] محمد وآله الغر الميامين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

وبعد: فإنّ جناب الفاضل العالم مروج الأحكام حجة الإسلام الشيخ محمد ابن سلمان الهاجري ـ أدام الله[٢] بقائه ـ بلغ بحمد الله تعالى مرتبة الاجتهاد، فله العمل بما استنبطه من الكتب المعتبرة من الكافي الشريف و التهذيب والفقيه و الاستبصار.....، ولَه تصدي الأمور التي تُشترط بالاجتهاد من رد الفروع إلى أصولها وجعل التولية في أوقاف مجهول التولية.....[٣] والتصرف في أموال مجهول المالك وأخذ الحقوق الشرعية مثل الأخماس والزكوات والمظالم المردودة وإيصالها إلى مصارفها المقررة في الشرع المقدس، وصرفها في مصارفها في معيشته الاقتصادية.

وعليه بمراعات الاحتياط في جميع الأمور وفي كل الأحوال، كما هو المرجو والمأمول من جنابه. وأن لا ينساني من صالح دعواته كما لاأنساه إن شاء الله تعالى.

والسلام عليه وعلى جميع المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

حرره يوسف الخرساني الحائري في شهر صفر في سنة ١٣٨٩هـ)).

---

(١) كلمة (خلقه) غير موجودة في الأصل وهي ساقطة سهواً.

(٢) كلمة (الله) أيضاً لم تكن موجودة في أصل الإجازة وهي ساقطة سهواً بالتأكيد.

(٣) يوجد في أصل الإجازة بعد كلمة (مجهول التولية) بمقدار نصف سطر تقريبا غير واضح.

٢ـ إجازة المرجع السيد عبدالله الموسوي الشيرازي: ((بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أما بعد: فان جناب العالم العلاَّم و الفاضل القمقام فخر العلماء الأعلام الشيخ الأجل الشيخ محمد الهاجري دامت إفاضاته العالية ممن صرَفَ عمره في تحصيل العلوم الشرعية حتى صار من الأعلام وممن يُشار إليه بالبنان، وصار من الفقهاء العظام. ولَه العمل بما يستنبطه من الأحكام على الطريق المألوف بين الأعلام. وهو ـ دامت بركاته، مع مقاماته الشخصية ـ وكيل عني في الأمور الشرعية وفي قبض الحقوق وحق الإمام عليه الصلاة والسلام، بأن يصرفها في مصارفها المقررة في الشرع المقدس ويرسل إلينا مقداراً منها لمساعدة الحوزة العلمية ومصارف الطلاَّب إن شاء الله تعالى.

والرجاء منه أن لا ينساني من الدعاء في مظان إجابته، كما لا انساه إن شاء الله.

٢٠ /محرم /١٣٩٢. عبدالله بن السيد محمد طاهر الشيرازي)).

وفي الصفحتين اللاحقتين صورتا الإجازتين المذكورتين.

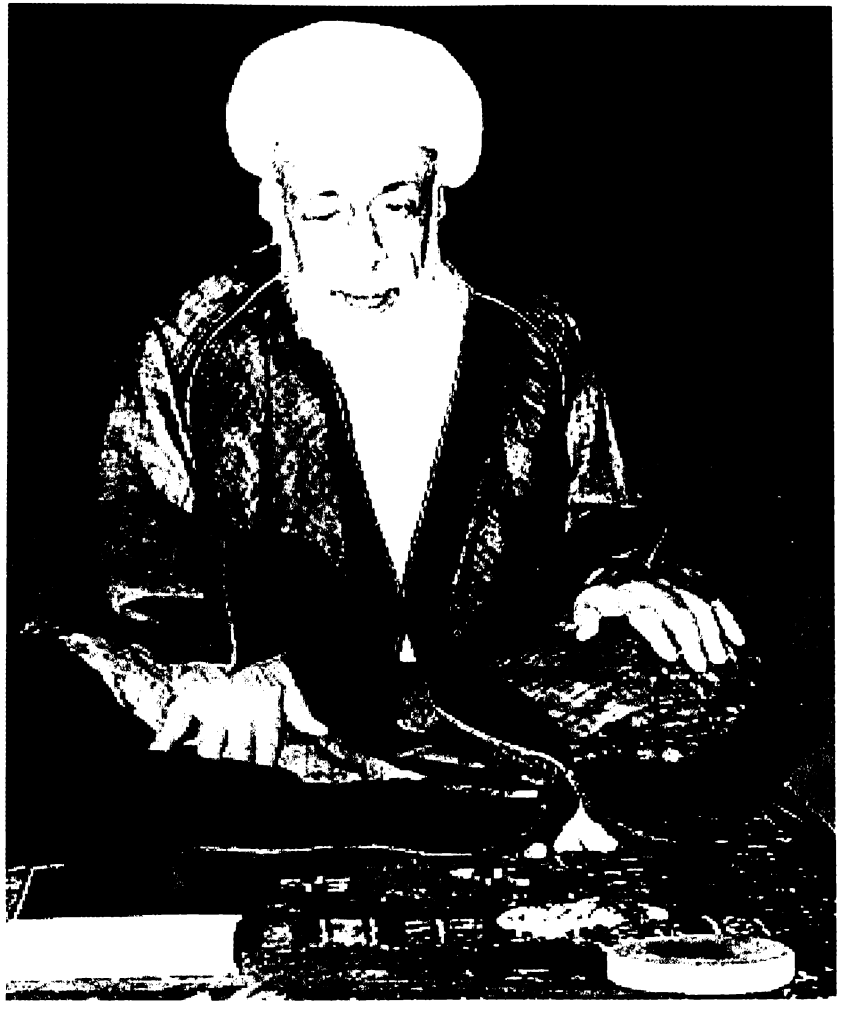

سماحة اية الله الشيخ محمد الهاجري «قدس سره» في محرابه

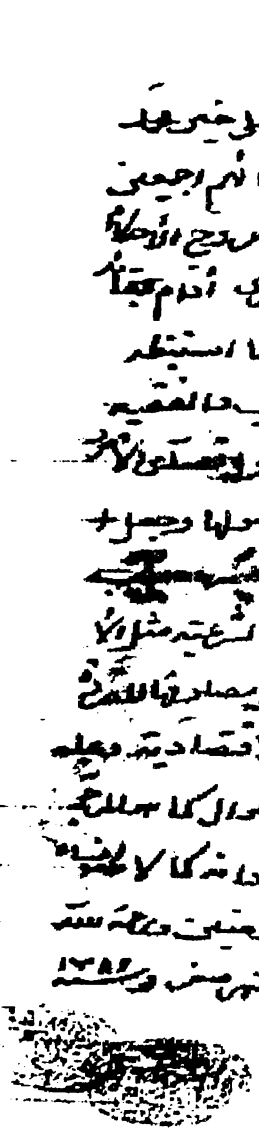

صورة إجازة الشيخ يوسف الخرساني للشيخ الهاجري

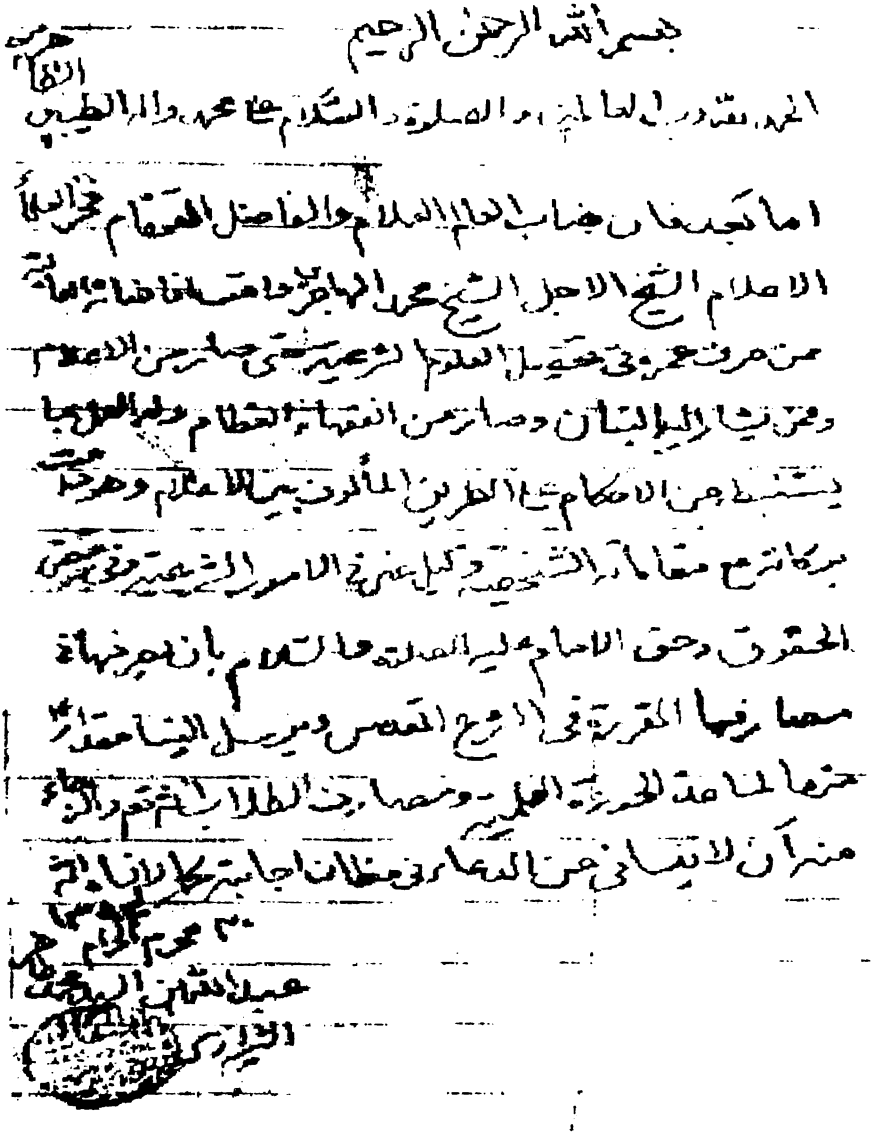

صورة إجازة السيد عبدالله الشيرازي للشيخ الهاجري

فائدة علمية:

نقل الحجة الشيخ فرج آل عمران في كتابه (الأزهار) عن شيخنا المترجم لَه فائدة علمية في الميراث، ورأيتُ هنا أن أختم بها هذه الترجمة ليكون ختامها مسكا.

قال في (الأزهار): ((وفي يوم الجمعة التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ (صفر ١٣٧٩هـ) زارنا الفاضلان الشيخ محمد بن الحاج سلمان الهَاجْري والشيخ عبدالرسول بن الحاج محمد جواد الواعظي وفي هذا المجلس ذكرتُ حكاية حكاها لي الشيخ محمد المذكور (الهاجري) عام ١٣٧٧هـ عن بعض أساتذته أنّه قال ذات يوم لتلاميذه: هل توجد صورة في الميراث يكون للبنت النصف من دون زيادة ولا نقصان؟ فقال بعضهم: لا توجد لذلك صورة أصلاً. وقال آخر: توجد صورة واحدة. وقال آخر توجد صورتان. قال الشيخ محمد (الهَاجْري) فقلتُ: بل توجد ثلاث صور)).

ثم ينقل الشيخ فرج عن المترجم لَه الصور الثلاث كما يلي:

((١ـ امرأة توفيت عن بنت وزوج وأبوين، وأحد الأبوين مبعَّض نصفه حر ونصفه رقٌّ. البنت لها النصف والزوج له الربع و أحد الأبوين الحر له السدس والآخر المبعَّض له نصف السدس. فالفريضة إثنا عشر، للبنت ستة وللزوج ثلاثة وللحر اثنان و للمبعَّض واحد.

٢ـ امرأة توفيت عن بنت وزوج وأبوين وكل واحد منهما مبعض ثلاثة أرباعه حُرٌّ والربع الباقي رِقٌّ.

البنت لها النصف والزوج له الربع ولكل واحد من الأبوين ثلاثة أرباع السدس. فالفريضة أربعة وعشرون، للبنت اثنا عشر و للزوج ستة ولكل واحد من الأبوين ثلاثة.

٣ـ امرأة توفيت عن بنت و زوج وأبوين وأحدهما ثلثاه حر وثلثه الباقي رق والثاني خمسة أسداسه حر وسدسه الباقي رق.

البنت لها النصف والزوج له الربع وأحد الأبوين له ثلثا السدس و الآخر له خمسة أسداسه. فالفريضة مائة وثمانية، البنت لها أربعة وخمسون، والزوج سبعة وعشرون، ولصاحب ثلثي السدس اثنا عشر، ولصاحب خمسة الأسداس خمسة عشر))[1].

وواضح مالهذه الفائدة العلمية من دلالة على مقام شيخنا المترجم لَه وقدرته على التفريعات والافتراضات في المسائل الفقهية، وسرعة استحضاره للمسائل، وهذا ماعُرفَ به الشيخ قدس الله سره.

وأخيراً نشير إلى أنّ هناك كتاباً خاصًّا عن حياة شيخنا (الهاجري) ـ قدس سره ـ أعدَّهُ وألفه الأستاذ سلمان بن حسين بن محمد الحَجِّي ـ

(١) الأزهار الأرجية: ٧ / ١٩٤ ـ ١٩٥.

عضو المجلس البلدي بمحافظة (الأحساء) ـ اسمه (سيرة آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري) يبلغ ١٤٥ صفحة، وقد طبُعَ و وُزِّع في الحفل التأبيني الذي أُقيمَ بمناسبة مرور عام على وفاة سماحة الشيخ (الهاجري) و ذلك في (حسينية البوخمسين) بمدينة (الهفُّوف) بتاريخ ليلة الجمعة ١٤٢٦/٧/٢٠هـ